وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة -

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

شعبة:علم الإجتماع.

الدلالات الاجتماعية للعنف الرمزي في محيط المؤسسة التربوية

دراسة ميدانية لثانويات خميس مليانة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

التخصص : علم اجتماع جريمة و انحراف

من إعداد الطلبة:

-خداوي فاطمة الزهراء

- كوبيتي أمينة

تحت إشراف الأستاذ (ة):

د.بوضياف فاطمة

أعضاءلجنة المناقشة

1. د.زايدي غنية رئيسا
2. بوضياف فاطمة مشرفا
3. د.شايمي زينب عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019

شكر و تقدير

الحمد لله كثيرا مبارك فيه ملء السموات والأرض

وملء مابين هما الحمد لله الذي وفقنا لوصولنا الى هذا الانجاز

المتواضع لنتقدم بالشكر الجزيل الى

الاستاذة المشرفة والأختبوضياف فاطمة التي قدمت لنا يدالعون والسند

والمساعدة والدعم القوي والتوجيهات الرشيدة والنصائح القيمة التي

عملنا بها لإتمامنا هذا الانجاز الوضيع نوجه لكي كلمة شكر

شكرا لكي على المساعدة .

الإهداء

لا يطيب الكلام ألا بذكر الله ولا يصفو المقام إلا بالصلاة على محمد خير الأنام

ولا تستساغ الدنيا إلا بالوالدين الكرام.

اهدي ثمرة جهدنا إلى أحق الناس بالتقدير والاحترام.

إلى التي أفاضت علي بدعواها وبركاتها، إلى من جعلت الجنة تحت اقدامها، إلى من

يهتز لتضرعها عرش الرحمان، إلى التي

لم استطع أن أوفي حقها مهما قدمت لها حفضها الله.

" أمي" الحبيبة الغالية.

إلى صاحب القلب الكبير، وذو الوجه النظير، الذي كان لي السند المعنوي والمادي

فأصبحت بفضله أخوض مراحل حياتي "أبي " الغالي.

إلى فخري ومنبع عزتي اخوتي واخواتي".

إلى زوجي الغالي وعائلته

إلى كل من له صلة قرابة لي من بعيد أو من قريب.

إلى كل طلبة ماستر تخصص جريمة وانحراف دفعة 2020، إلى كل من يأمن بأن العلم

نور والجهل ظلام فيناضل بفكرة، ويحصد بقلمه ثمرة جهده حتى يبقى العلم كنزا لا يفنى

إلى كل هؤلاء اهدي ثمرة جهدي.

أمينة

اهداء

ابدا اهدائي وشكري بالصلاة والسلام المبين على خاتم الانبياء والمرسلين

محمد صلى الله عليك يارسول الله اما بعد:

اهدي عملي المتواضع هذا الى اسرتي كافة واحباب قلبي خاصة "امي وابي" يامن انتم سندي في حياتي حفظكما الله لي ورعاكم واداام لكم صحتكم.

ابي الغالي انت سندي وقوتي وصديق دربي المنير رعاك الله وادامك يانور عيني"

امي الغالية انتي سندي وقوتي وصديقة دربي رعاكي الله وادامك يانور عيني"

والى الأستاذة المحترمة"بوضياف فاطمة " والى كل من ساندني طيلة المشوار والبحث.

\

فاطمة الزهراء

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

اهداء

الملخص

مقدمة أ

الفصل الأول : الاطار المنهجي للدراسة 4

1-أهمية الدراسة : 4

2- اهداف الدراسة: 4

3-اسباب اختيار الموضوع : 4

3-1الاسباب الذاتية : 4

3-2الاسباب الموضوعية : 5

5

4- تحديد وصياغة الاشكالية: 5

5- تحديد وبناء الفرضيات : 7

6-:تحديد المفاهيم : 8

7- :الدراسات السابقة: 12

8- :التعليق على الدراسات السابقة : 15

9- :المقاربة السوسيولوجية : 16

الفصل الثاني : ظاهرة العنف أشكاله وانواعه وعوامله

تمهيد: 20

اولا:نبذة تاريخية حول العنف : 21

ثانيا:انواع العنف 22

ثالثا:اشكال العنف 23

رابعا:العوامل المساهمة في ظهورالعنف: 24
خاتمة الفصل : 25
الفصل الثالث : سوسيولوجيا العنف الرمزي
تمهيد : 27
اولا:نبذة حول العنف الرمزي : 28
ثانيا:سوسيولوجيا العنف الرمزي: 29
ثالثا:مظاهر العنف الرمزي : 31
رابعا؛:القيم الاجتماعية والعنف الرمزي : 32
خامسا:العنف المدرسي هوتجسيد للاعتداء على الرمزية الاجتماعية: 34
سادسا:العنف الرمزي في ادبيات علم اجتماع التربوي: 35
خاتمة الفصل : 36
الفصل الرابع : العنف الرمزي في المؤسسات التربوية
تمهيد: 39
اولا:بيداغوجيا العنف الرمزي : 40
ثانياالارهاصات التربوية للعنف الرمزي: 41
ثالثا:الوظيفة الطبقية للعنف الرمزي في المؤسسات التربوية 42
خاتمة الفصل : 43
الفصل الخامس : المدرسة وعلاقتها بالوسط التربوي
تمهيد: 45
اولا:تعريف المدرسة: 46
ثانيا:نبذة تاريخية عن نشأة و تطور المدرسة 47

ثالثا:وظائف المدرسة 49
رابعا:سمات المدرسة الحديثة: 51
خامسا:دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية. 52
سادسا:التفاعل التربوي داخل المؤسسة التربوية. 53
خاتمة الفصل: 54
الفصل السادس : المناهج الدراسية
تمهيد: 57
اولا:تعريف المنهج الدراسي: 58
ثانيا:معايير بناء المناهج الدراسية: 58
ثالثا:اسس بناء المناهج: 60
رابعا:العوامل المؤثرة في المنهج: 61
خامسا:أهمية التعليم الثانوي : 62
خاتمة الفصل : 63
الفصل السابع : الإطار الميداني للدراسة
اولا:التعريف بميدان الدراسة 65
المجال المكاني 65
المجال الزمني 65
المجال البشري 65
ثانيا:المناهج والتقنيات المستعملة 66
تفنيةالمقابلة 67
المنهج التحليلي الوصفي 68
تقنية تحليل المحتوى 68
ثالثا:النتائج المتوقعة للدراسة: 69
خاتمة 69
قائمة المصادر والمراجع 71
الملاحق 72

الملخص :
تهدف هذه الدراسة الى التعرف على الدلالات الاجتماعية للعنف الرمزي في محيط المؤسسة ومدى تاثير المحيط المدرسي في انتشار هذه الظاهرة واتساعها
تهدف الدراسة الى التعرف على مدى تاثير المحيط المدرسي في انتشار ظاهرة العنف الرمزي واتساعها وهل العنف الرمزي المجسد في كتابات الفضاء المدرسي يحمل دلالات اجتماعية واجبنا عليه بالفرضيات التالية :
العنف الرمزي في كتابات الفضاء المدرسي هو اعادة انتاج للتفاوت الاجتماعي
العنف الرمزي فب كتابات الفضاء المدرسي هو اعادة انتاج لتفاوت في التحصيل الدراسي
اجرينا هذه الدراسة على عينة مكونة من 10 تلاميذ من الطور الثانوي والذين مارسو هذا السلوك و هو الكتابة على الطاولات ،واعتمدنا في جمع المعلومات على تقنية المقابلة وايضا تقنية تحليل محتوى لتحليل خطاب المبحوثين ،كما استخدمنا المنهج الوصفي و في الاخير توصلنا الى ان الكتابات في محيط المؤسسة التربوية يحمل دلالات اجتماعية تعبر عن سخط التلميذ على العنف الممارس عليه
عدم قدرة التلاميذ على استعاب البرامج الدراسية يدفعه الى الغش وذلك بتجسيدها في رموز ورسومات
التفاوت الطبقي بين التلاميذ معيار من معايير العنف الرمزي يجسدها التلميذ في اشكال معبرة عن السخرية والكرامة تجاه الاستاذ.

Résumé :
Cette étude vise à identifier les implications sociales de la violence symbolique au voisinage de l'établissement et l'étendue de l'influence de l'environnement scolaire sur la propagation de ce phénomène et son ampleur.
L'étude vise à identifier l'étendue de l'influence de l'environnement scolaire sur la propagation et l'expansion du phénomène de violence symbolique, et la violence symbolique incarnée dans les écrits de l'espace scolaire a-t-elle des connotations sociales et notre devoir envers elle avec les hypothèses suivantes:
La violence symbolique dans les écrits de l'espace scolaire est une reproduction de l'inégalité sociale
La violence symbolique dans les écrits de l'espace scolaire est la reproduction des disparités de réussite scolaire
Nous avons mené cette étude sur un échantillon de 10 lycéens ayant pratiqué ce comportement, qui consiste à écrire sur les tables, et nous avons utilisé pour collecter des informations sur la technique d'entretien ainsi que sur la technique d'analyse de contenu pour analyser le discours des répondants, car nous avons utilisé la méthode descriptive et au final nous avons conclu que les écrits se trouvent à proximité de l'établissement d'enseignement. Il porte des connotations sociales qui expriment le mécontentement de l'élève face à la violence exercée sur lui
L'incapacité des étudiants à comprendre les programmes d'études le pousse à tricher en les incarnant dans des symboles et des dessins
La disparité de classe entre les élèves est un standard de violence symbolique que l'élève incarne dans des formes exprimant l'ironie et la dignité envers l'enseignant.

مقدمة

يمثل العنف ظاهرة بشرية عرفها الانسان منذ الازل ،حيث لازمت مسيرة حياة الشعوب والامم فهي لم تستثني لا حقبة تاريخية ،ولا منطقة جغرافية ،ولا حتى حضارة معينة اوثقافة ما ،و بالرغم مما حققه الانسان من تطور في شتى المجالات الانه ، لم يستطع التخلص منها ن حيث تزايدت لدرجة اصبحت مقلقة و محيرة لكل المجتمعات ،والجزائر على غرار بقية الدول كانت ولازلت تعاني من هذه الظاهرة التي رسمت لنفسها ابعادا كثيرة فمن العنف الاقتصادي و السياسي و الاجتماعي الى العنف الحضري مرورا الى العنف في المدارس و المؤسسات والذي اخذا بعدا جديدا وهو ما يسمى بالعنف الرمزي الممارس في محيط المؤسسات التربوية عامة والطور الثانوي خاصة الذي يعد من اهم الموضوعات التى لها تأثير على حياة التلميذ الاجتماعية و العلمية .

ولهذا و لقصد التقرب اكثر من تلاميذ الطور الثانوي وهذا للأهمية البالغة لهذا الطور في المجتمع وبالتحديد على مستوى ولاية عين الدفلى فقد قدمنا هذه الدراسة من خلال سبع فصول مع مقدمة و خاتمة .اما الفصول فقد جاء توزيعها كالتالي :

الفصل الاول :بعنوان الاطار المنهجي للدراسة ،حيث تم التعرض فيه الى اشكالية رئيسية للموضوع و فرضياته مع التطرق لاهمية واهداف الدراسة وايضا تحديد اهم المفاهيم الاساسية ذات العلاقة بالموضوع وكذا الدراسات السابقة والتعقيب عليها وايضا المقاربة النظرية.

الفصلالثاني :والذي انقسم الى ثلاثة مباحث

المبحث الاول :والمعنون بظاهرة العنف حيث ابرزنا فيه تاريخ العنف عبر الازمنة ،واهم اشكال العنف وانواعه ،واهم العومل المسببة في ظهور العنف .

المبحث الثاني:مدخل لدراسة سوسيولوجيا العنف الرمزي،وفيه تناولنا نبذة حول العنف الرمزي ،وشرح مفصل لسوسيولوجيا العنف الرمزي ،وصولا الى مظاهر العنف الرمزي ثم انتقلنا للحديث عن القيم الاجتماعية وعلاقتها بالعنف الرمزي وتوصلنا االى ان العنف المدرسي هو تجسيد للاعتداء على الرمزية الاجتماعية الى ان ننتهي بتوضيح العنف الرمزي في ادبيات علم الاجتماع التربوي .

المبحث الثالث :يندرج تحت عنوان العنف الرمزي في الوسط المدرسي حيث استهللناه بعرض بيداغوجيا العنف الرمزي ،وكذا الارهاصات التربوية للعنف الرمزي ،وتوضيح للوظيفة البيداغوجية للعنف الرمزي في المؤسسات التربوية

الفصل الثالث:والذي انقسم الى ثلاثة مباحث

المبحثالاول :تحت عنوان المدرسة و مفهومها التربوي ابرزنا ماهية المدرسة التربويةونشاتها ووظائفها واهم سمات المدرسة الحديثة ،ومحاولة ابراز دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية واخيرا التفاعل التربوي داخل المؤسسة التربوية .

المبحث الثاني:اندرج تحت عنوان المدرسة وعلاقتها بالوسط المدرسي وتضمن كل من الماهية ووظائف وخصائص الاسرة ودورها التربوي وعلاقتها بها وخصصنا بالذكر ابراز اهداف التعاون واهميته بين كل منهما.

المبحث الثالث :وهو اخر المباحث النظرية جاء تحت عنوان المناهج الدراسية والتي تضمنت مفهوم المنهج واهم معايير بناء المناهج الدراسية واسس بناءها والعوامل المؤثرة في المنهج واخيرا ابراز اهمية التعليم الثانوي.

الفصل الرابع :

وهو اخر الفصول والمتمثل في الفصل الميداني الذي يختص بالجانب التطبيقي للدراسة حيث تطرقنا الى تعريف الدراسة و العينة والمنهج المستخدم والادوات المناسبة كما قمنا في النهاية بعرض النتائج بالاجابة على كل فرضية وكذا النتائج العامة للدراسة بخاتمة و مجموعة من الاقتراحات و التوصيات

الجانب

النظري

1-أهمية الدراسة :

يشكل العنف الرمزي احد اهم المواضيع الاساسية في الدراسات السوسيولوجية ويعرف انتشارا واسعا في شتى المجالات والمؤسسات الاجتماعية والتربوية حتى في الشارع ويرتبط هذا النوع من العنف بالخلفيات الاجتماعية لممارسيه فهو واقع ملموس يمكن ملاحظته ،ويترك تاثيره على الممارس عليهم لذلك يشكل هذا الموضوع محل اهتمام الباحثين الاجتماعيين وعليه قمنا باختيار هذا الموضوع للدراسة .كما تتجلى أهمية هذا الموضوع كونه اصبح ظاهرة بارزة في المدارس الجزائرية حيث أصبحت جدران وطاولات ومراحيض المدرسة فضاءات لتجسيد رموز تحمل دلالات اجتماعية .

2- اهداف الدراسة:

مدام هدف علم الاجتماع هوالوصول الى الحقيقة الاجتماعية وحقيقة المشاكل والقضايا والوقائع والاحداث فان اهداف الدراسة تتمثل في :

-الكشف عن مضامين العنف الرمزي داخل الفضاء المدرسي

-الكشف عن الاسباب الحقيقية للعنف الرمزي وعلاقته بالمناهج التربوية في المدرسة الجزائرية .

-الكشف عن علاقة العنف الرمزي بالواقع المعاش للتلميذ

-معرفة طبيعة العلاقة بين هذا النوع من العنف وبين مستويات التفاوت الاجتماعي لدى التلاميذ في محيط المؤسسة التربوية .

اسباب اختيار الموضوع :

بخصوص اختيار الموضوع تذكر كتب البحوث المنهجية المتضمنة للبحوث العلمية والميدانية في البحوث الاجتماعية طائفة من العوامل التى تجعل الباحث يختار موضوع البحث ويفضله عن باقي البحوث وهذه العوامل اما ذاتية او موضوعية

الاسباب الذاتية :

تتمثل اساسا في الرغبة الشخصية في تناول الموضوع

-معاينة الواقعة منذ كنا تلاميذ في المؤسسة الثانوية

-معايشة الواقعة في الواقع الجامعي

الاسباب الموضوعية :

-يدخل الموضوع في مجال التخصص علم الجريمة و الانحراف.

-قابلية الموضوع للدراسة الميدانية.

-اثراء الموضوع بالدراسات

-فتح مجالات مستقبلية لدراسة الموضوع من جوانب مختلفة كالبحث في ابعاد اخرى مختلفة للعنف الرمزي داخل محيط المؤسسة التربوية :

طرح الاشكالية:

ان العنف ظاهرة قديمة بقدم حياة الانسان على سطح الارض حيث لازمت ظاهرة العنف مسيرة حياة الشعوب والامم فهي لم تستثني لا حقبة تاريخية ولا منطقة جغرافية ولا حضارة معينة اوثقافة ما ،وبالرغم مما حققه الانسان من تقدم في شتى الميادين ،فكرية ثقافية ،علمية ،اجتماعية ،سياسية ،اقتصادية،الا انه لم تستطع التخلص منه ،حيث تزايدت لدرجة اصبحت محيرة ومقلقة لكل المجتمعات المتقدمة منها ،والمتخلفة على حد سواء ،فجلبت اهتمام الباحثين والمفكرين في شتى المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية والفكرية وقد اتخذ هذا العنف اشكالا متعددة منها الجسدي واللفظي والفكري وايضا الرمزي وهذا الاخير كان محل اهتمام الباحثين والمفكرين الاجتماعيين امثال بورديو ،الذي يعتبر اول من اولى اهتمام بالغ لظاهرة العنف الرمزي ،كصبغة حداثية جديدة تثيرالاهتمام والنظر، وقد شكلت الصيغ الغير كلاسيكية الطريق لولادة العنف الرمزي ،حيث يتغلغل هذا النوع من العنف في مختلف تجليات الحياة منذ اقدم العصور في مختلف مراحل الحياة التاريخية الحضارية الانسانية وقد شكل تاريخيا صورة من صور الممارسة السياسية في العصور القديمة ،وفي مجال الحياة اليومية،غالبامايتم استخدام وسائل متعددة في السيطرة على قلوب الاخرين واستمالتهم وكسبهم مثل الكلمة الطيبة والابتسامة والاشارة والمعنى والمديح ،ويمكننا ان نسوق ولغاية التدليل على معنى العنف الرمزي وماهيته ودلالته نسقا من الاشارات والدلالات

الرمزية،وقد تضمن الادب الانجليزي اشارات تدل على هذا النوع من العنف حيث يقول شكسبير شق طريقك في ابتسامتك خير لك من ان تشقها بسيفك .[1]

لقد سقنا بعضا من هذه الاقوال لتسليط الضوء على مفهوم العنف الرمزي وتوضيح دلالته الاولية وذلك تمهيدا للتعريف به في المستوى السوسيولوجي والتربوي فهو يعد وليد من صميم تحليلات بورديو للنظام التربوي في شقه المدرسي فهو يشكل اداة للمدرسة في اعادة الانتاج الاجتماعي بشبكاته والياته وتقاطعاته الطبقية يقول بورديو كل فعل بيداغوجي انما هو موضوعيا عنف رمزي ،فقد وقف بورديو على الدوام ضد النظام التعليمي القائم على تلقين المعلومات ونقد بشدة المدارس ومناهجها وحسب رايه يجب ان تكتفي الدولة بتعليم وتدريب الناس على تحصيل المعرفة ،فالمدرسة في مجتمعنا هي احدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية الاساسية التي تتنظم في نسق كلي للمجتمع ، وفق قواعد محددة ،وتتخصص تاريخيا في مجال الممارسة التربوية الثقافية وتلتقي بذالك في وضيفتها مع الاسرة في مجال التنشئة الاجتماعية الثقافية وقد نشات المدرسة في المجتمع البشري الذي عرف تقسيم العمل وتشكل الدولة لتكون رديفا للاسرة في الوقت الذي استحال على الاسرة تلقين النشئ مختلف المعارف الثقافية ،وهكذا فالمدرسة اليوم تلعب دورا اساسيا في اعادة انتاج العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع وادائها الوظيفي فكل الصراعات القائمة بين القوى الاجتماعية بسبب مواقعها المتفاوتة في بنية الانتاج المادي و الثقافي للمجتمع وتخترق المجال المدرسي وتؤثر في مضامين القرارات والمناهج وطرق التلقين .[2]

و المدرسة تعتبر نسقا اجتماعي ذو اهمية كبيرة حيث كانت تصبو الى تحقيق طموحات انية ومستقبلية تعود على الفرد والمجتمع بغية انتاج افراد واعيين مزودين بالمعارف والمهارات والقيم الاخلاقية ولكن مع التغير الحاصل اضحت المدرسة الجزائرية عرضة لكل اشكال العنف ،وخاصة العنف الرمزي ،والذي اصبح يجسده التلاميذ في الكتابات في محيط المؤسسة التربوية على نطاق واسع ومستويات مختلفة ،وتعتبر هذه الكتابات وسيلة لاعادة انتاج رموز ودلالات ذات صبغة اجتماعية ،كالتبخيص الذي يعتبر سلوك بتسم بالتعالي والتميز وعدم وجود فرصة تساوي الحظوظ ،ليس لالن المواهب التي تتحدث عنها الطبقات المهيمنة موزعة بكيفية متفاوتة ،بل لان المدرسة تشجع التدابير الخاصة بالطبقات المجلة ،ان جل ميكنزمات المدرسة هي في الاصل اساليب لانتقاء تلاميذ الطبقة المحظوظة ،واقصاء الاخرين هكذا ،وهكذا فان المدرسة تنتج التفاوتات الطبقية وكذا الانكار القيمي المتمثل في امكار قدرات ومهارات

[1] - بيير بودرديو ،**الرمزوالسلطة ،ترجمة عبد السلام بن عبد العالي**، دارتوبقال للنشر،دار البيضاء،1990،ص20

[2] -علي أسعد وصفة،**الاداء الايديولوجي في المدرسةفي منظور بوزديو،العنف الرمزي بوصفه ممارسة طبقية في المدرسة**،مجلة نقد و تنوير،اصدارخاص،فبراير،2015

التلاميذ وذالك من اجل السيطرة عليهم ،وتهديد قدراتهم ،والاستلاب النفسي الذي يحرمهم من التعبير عن ارائهم وتوجهاتهم وصنف كذلك التعبير العدائي المعلن المتمثل في الرموز والاشارات التي تدل على قوة وهيمنة الهيكل التربوي ضد التلاميذ وبهذا يكون هناك تمرير للعنف الرمزي بلطف [1]،فعند دراستنا للحقل المدرسي لاحظنا ان فيها تعسفا رمزيا تشرعه القوانين والتقاليد المدرسية وهذا ما دفعنا الى اختيار موضوع دراستنا والمتمثل في العنف الرمزي في فضاء المؤسسة التربوية وبالتحديد داخل الثانويات وذلك من خلال طرح التساؤل الرئيسى التالي :

هل العنف الرمزي المجسد في كتابات الفضاء المدرسي يحمل دلالات اجتماعية؟

وسنتناول موضوع بحثنا من زاوية الاسئلة الفرعية التالية :

هل ضعف التحصيل الدراسي للتلميذ عامل من عوامل انتشار العنف الرمزي في فضاء المؤسسة التربوية؟

هل العنف الرمزي المجسد في الكتابات داخل الفضاء المدرسي هواعادة انتاج للتفاوت الاجتماعي بين التلاميذ؟

تحديد الفرضيات :

الفرضية العامة : العنفالرمزيالمجسدفيكتاباتالفضاءالمدرسييحملدلالاتاجتماعية.

الفرضيات الجزئية :

الفرضية الاولى :

العنف الرمزي المجسد في كتابات الفضاء المدرسي هودلالة على اعادة انتاج للتفاوت الاجتماعي.

الفرضية الثانية :

العنف الرمزي المجسد في كتابات الفضاء المدرسي هو دلالة على اعادة انتاج للتفاوت في التحصيل المدرسي .

[1]-نفس المرجع السابق ، ص21

اولا:تحديد المفاهيم :

1-مفهوم الدلالات الاجتماعية :

الدلالة :

لغة :ورد في المنجد في اللغة و الاعلام :دل ،دلالة،مدلولة،ودل يلي الى الشئ وعليه ،ارشده،وهداه ،وادل الطريق :عرفه ،والدلالة جمع دلائل :مايقوم به الارشاد والبرهان والمرشد وهي اشارة ،علامة وضعت ادارة الطرق دلالات الطرق.[1]

اصطلاحا:تناولت ادارة بارت سيمولوجيا الدلالة التي تهتم بدراسة الاحاءات بحيث ان التعيين يمثل الاساس الاول الذي يستند عليه الاحاء ،فالدليل في المستوى الثاني المستوى التضميني ،هوالذي اختار بارت من اجل تجنب كل التباس مع الدليل الاول دليل التعيين وهو ان يسميه دلالة .

وعلى حسب بارت القراءة التضمينية ترجع الى الدلالة الحقيقية للدليل بمعنى انها تحيل الى كون الصورة تحوي بما هو ابعد مما تمثله كونها تتعلق بالجانب الانساني المتصل بالتاثير الذي يولده الدليل حيث التقاؤه مع مشاعر و احاسيس المتلقي ،وعليه نقصد بالدلالة في المستوى الرمزي الاحائي من اجل الكشف عن المعنى الحقيقي للدلائل بصفة عامة .[2]

التعريفالاجرائي: نقصد بها المعاني والمضامين الاجتماعية التى تحملها كتابات التلاميذ في الفضاء المدرسي.

مفهوم العنف:

لغة: العنف هو الخرق بالامر وقلة الرفق به وعليه ،يعنف ،عنفا،وعنافه،,اعنفه وعنفه تعنيفا،وهو عنيف اذ لم يكن رفيقا فيما لا يعطى على العنف،واعنفالشيى:اخذه بشدة واعتنف الشيكرهه،والتعنيف التوبيخ و التجريح و اللوم وعنفالعنف :العين و النون و الفاء اصل صحيح يدل على خلاف الرفق قال الخليل العنف ضد الرفق ،تقول عنف ،يعنف ،عنفا،فهو عنيف ، اذا لم يؤفق في امره .[3]

---

[1]-**المنجد في اللغة العربية و الاعلام** ،الطبعة 24،دار الشرق ، بيروت ، لبنان ، 1986، ص22

[2]- ايمان عفان ،**دلالة الصورة الفنية دراسة تحليلية سيمولوجية لسمي**اء محدد راسم،شهادة لنيل الماجيستر ، كلية العلوم السياسية ، جامعة الجزائر،2005،2004ص23

[3] - ابن المنظور ، **لسان العرب** ، بيروت ، دار صادر ، المجلد التاسع ، 1968 ، ص 257 - ص258

اصطلاحا:العنف هو سلوك او فعل يتسم بالعدوانية ويصدر من طرف قد يكون فردا او جماعة او طبقة اجتماعية او دولة ،بهدف استغلال و اخضاع طرف اخر في اطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصادية او اجتماعية او سياسيا يتسبب في احداث اضرار مادية ومعنوية ،اونفسية لفرد او جماعة او طبقة اجتماعية او دولة اخرى .

ويتنوع مفهوم العنف سوسيولوجيا ويتعدد بصيغته الكلاسيكية المالوفة مثل العنف الفزيائى و الاخلاقي اللغوي ،السياسي ،المقدس .

ويعرف مفهوم العنف ايضا هو الممارسات البدنية لانزال الاذى بالاشخاص و الممتلكات كدالة الفعل او المعاملة التي تحدث ضررا جسميا ،اوالتدخل في الحرية الشخصية .

وعرفه الشامي بانه كل سلوك فعلي اوقولي ،يتضمن استخدام القوة و التهديد لاستخدامها لالحاق الاذى والضرر بالذات او بالاخرين ،واتلاف الممتلكات ،لتحقيق اهداف معينة و العنف بهذا يكون سلوكا فعلينا او قوليا ،وينطوي على ممارسات ضغط نفسي اومعنويباساليب مختلفة ،كما ان السلوك العنيف قد يكون فرديا او جماعيا منظما ،اوغير منظم علنيا اوسريا[1]

التعريفالاجرائي :هو مجموع الافعال و الممارسات السلوكية الفردية او الجماعية فعلية او قولية ،والتى تتسم بقلة الرفق والغير مقبولة لا اجتماعيا والتي يمارسها التلاميذ في فضاء المؤسسة التربوية فيما بينهم والتي تتسبب في احداث اضرار مادية ومعنوية للتلميذ بكل اشكالها وصورها وانماطها المختلفة.

تعريف مصطلح العنف الرمزي:

Symbal/Symbaleالرمز:

الموضوع او التعبير او النشاط الاستجابي الذي يشير الى فكرة اوميزة اشارة مجردة ويحل محلها ويصبح بديلا ممثلا لها.

Sacialsymbaleالرمزالاجتماعي:

يكون لها معنى عام يشترك فيه افراد المجتمع كالرموز التي تظهر في الميثيولوجيا والفلكلور ،وكذا هي علامة اصطلاحية تستخدم استخداما مضطردا لتمثل مجموعة من الاشياء اونوعا من انواع العلاقات .[2]

[1]– أندريه لالاند الفلسفية ، المجلد 3 ، منشورات عويدات ، بيروت ، 1996 ،ص 1596

[2]– جوردن مارشال ، **موسوعة علم اجتماع** ، ترجمة محمد الجوهري و اخرون ،مركز دراسات الوحدة العربية ، ط 4،مصر ،2010 ،ص 99

الرمزية Symbalism /Symbalisme :

عملية اعطاء معان لاشياء خاصة بحيث يصبح بامكان الجزء ان يعرب عن الكل ويشير اليه .

ويتضمن هذا الاصطلاح اشكالا عديدة من انماط السلوك وقد كان يقتصر معناه الاصلي على الاشياء التي يقصد بها توجيه اهتمام خاص لشخص او شئ او فكرة او واقعة ترتبط او لا ترتبط على الاطلاق بالرمز نفسه .

وبالتوسع التدريجي لمعنى الرمزية اصبح لا يتضمن فقط الاشياء العادية والتافهة بل يتضمن ايضا كثيرا من الاشياء ذات القيمة التى ينظر لا ينظر اليها كاشياء هامة بذاتها بل تشير الى افكار وافعال ذات اثار هامة للمجتمع .

والرمزية في الادب تتخذ التعبير على الانطباعات النفسية عن طريق الايعازوالتلميح بدلا من الاسلوب التقريري المباشر .

وفي مدرسة التحليل النفسي تعتبر الرمزية طريقة اولية في التفكير وتظل في اللاشعور حيث تختفي معاني الاحلام ويمكن التوصل الى معنى الرمز عن طريق التداعي الحر للافكار الذي يقوم به صاحب الحلم .[1]

العنف الرمزي SymbalicVialation :

.يعرف العنف على انه جمع الاعمال التي تمثل في استخدام القوة والاكراه بوجه عام و

ويراد العنف الرمزي استخدام الدلالات والرموز والمعاني للسيطرة على الاخر وفرض الهيمنة عليه وياخذ هذا النوع من العنف صورة رمزية خفية ملتبسة تمكن ممارسيها من الوصول الى غايته وتحقيق ما يصبو اليه من سيطرة و هيمنة دون اللجوء الى القوة الواضحة و المعلنة و يتغلغل هذا النوع من العنف في مختلف تجليات الحياة السياسية و الاجتماعية منذ اقدم العصور ففي الحياة اليومية غالبا ما يتم استخدام وسائل متعددة للسيطرة على قلوب الاخرين و استمالتهم وكبتهم للكلمة الطيبة و الموقف النبيل والابتسامة والهدية والاشارة والمعنى والمديح وذلك لكسب قلوب الناس و استمالتهم .[2]

[1]– المرجع السابق .ص201

[2]–بكر القبلي ، ثورة يونيو ، **أصول العمل الثوري المصري**، دار النهضة للطباعة والنشر ، مصر ،2011 ، ص 109.

ويعرف **بييربورديو** وجون **كلودباسرون** العنف الرمزي في كتابهما اعادة الانتاج ان كل سلطة عنف رمزي ،أي كل سلطة تطال فرض دلالات ،وتطال فرضها على انها شرعية وقادرة على تواري علاقات القوة التي هي مقام لقوتها .[1]

في مقام اخر يعرفه **بييربورديو** ،بانه أي نفوذ يفلح في فرض دلالات معينة وفي فرضها بوصفها دلالات شرعية حاجبا علاقات القوة التي تؤصل قوته .[2]

ومن اجل تقديم تصور بسيط للعنف الرمزي وتحديد سماته ودلالاته يمكن مقارنته بالعنف الفزيائي اوالمادي من حيث الاثار التي يتركها كل منهما وفي هذا الاتجاه يميز **عبدالالهبلقزيز** بين العنف المادي و العنف الرمزي ،العنف المادي يلحق الضرر بالموضوع الذي يمارس عليه العنف فيزيائيا في البدن او في الحقوق او في المصالح وفي الامن ،اما العنف الرمزي فيلحق ذلك الضرر بالموضوع سيكولوجيا في الشعور الذاتي بالطمأنينة والكرامة والاعتبار والتوازن .[3]

المفهومالاجرائي :

جميع الرموزالتي يتركها التلاميذ في الفضاء المدرسي و الذي ياخذ صورا و اشكال تحمل مضامين اجتماعية.

[1]– علي أسعد ، وصفة **من الرمز والعنف من ممارسة العنف الرمزي ، قراءة في الوظيفة البيداغوجية للعنف الرمزي للتربية المدرسية** ، مجلة الشؤون الاجتماعية ، 2008 ، ص 65

[2]– بيير بورديو ، جون كلود باسرون ، **إعادة الانتاج في سبيل النظرية العامة لنسق التعليم** ، تر قريمش ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، 2007 ، ص 180

[3]– بيير بورديو ، **العنف الرمزي، بحث في أصول علم اجتماع التربوي** ، مرجع سابق ، ص 05

ثانيا:الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التى تطرقت لموضوع العنف الرمزي وتناولته من زوايا مختلفة وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية و الاجنبية.وسوف تستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الاشارة الى ابرز ملامحها .مع تقديم تعليق عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف وبيان الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية ونود ان نشير الى ان الدراسات التي سيتم استعراضها شملت جملة من الاقطار والبلادان مما يشير الى تنوعها الزمني و الجغرافي .

هذا وقد تم تصنيف هذه الدراسات حسب المتغيرات الرئيسية للدراسة وحسب كونها دراسات عربية اواجنبية.

1-الدراسات الجزائرية.

الدراسة الاولى:[1]بعنوان دلالات العنف الرمزي كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بانجازهم حيث انطلقت الدراسة من التساؤلات التالية و المتمثلة في سؤال رئيسي :ماطبيعة العلاقة بين الدلالات العنف الرمزي حسب ادراك التلاميذ لها وانجازهم الاكاديمي ؟وقدمت الباحثة اسئلة فرعية تمثلت في :ماهي دلالات العنف الرمزي الظاهرة في المدرسة حسب ادراك تلاميذ المرحلة الثانوية؟

هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين دلالات العنف الرمزي ومجالات الانجاز الاكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى اقل من 0,005بين التلاميذ المنجزين لدلالات العنف الرمزي ؟

تهدف الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقة بين دلالات العنف الرمزي كما يدركه التلاميذ وانجازهم الاكاديمي ،وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ،حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من100 تلميذ وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية ان اكثر دلالات العنف الرمزي ظهورا واتساما في المحيط المدرسي حسب لدراك التلاميذ له هي العلاقة بين المعلم و المتعلم ،والتقييم التعسفي بالاضافة الى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائية بين دلالات العنف الرمزي ومجالات الانجاز الاكاديمي واظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين التلاميذ المنجزين والغير منجزين في ادراكهم لدلالات العنف الرمزي .

[1]- رقية وافي ، **دلالة العنف الرمزي كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بإنجازهم الاكاديمي** ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر ، كلية العلوم الإجتماعية جامعة بسكرة ، الجزائر ، 2016- 2017 .

الدراسة الثانية:2بعنوانتصورات العنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية للباحثة عامر نورة رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر ،جامعة منتوري بقسنطينة ،حيث انطلقت الدراسة من التساؤل التالي :ماهي جملة التصورات الاجتماعية للكتابات الجدارية؟

واقترحت انه توجد تصورات اجتماعية للعنف الرمزي المجسد للكتابات الجدارية ،وتمثلت عينة البحث في مجموعة من الصور للكتابات الجدارية بمختلف انحاء الولاية،واستخدمت المنهج الوصفي ،وشبكة التداعيات فتوصلت الى النتائج مفادها ان محور العنف يمكن ان يكون في النواة المركزية لموضوع التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية ،الكتابات الجدارية تحمل في ثناياها عنفا رمزيا .

2-الدراسات العربية:

الدراسة الاولى:[1]بعنوان العنف الرمزي ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه للطالبة فاتن عبد الجبار ناجي الخزرجي ،جامعة بغداد ،حيث تهدف الدراسة الى اهمية متغير العنف الرمزي في الوقت الراهن وانه اصبح وسيلة لخضوع الاخرين للسلطة ،كما تكمن اهمية البحث في كون هذا المتغير جديد ولم يتطرق اليه احد على المستوى العربي عامة و المجتمع العراقي في المدراء العاملين ومدراء الاقسام والعمداء بالطريقة القصدية ،والبالغ عددها 367بواقع 92اناث ،275ذكور ،وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية انه لا يوجد فروق بين الذكور والاناث في العنف الرمزي وهي تعريف العنف الرمزي على ممارسة سلوكات تعنف الاخر ،ولكنها تبدو مقبولة ،وذلك باستخدام لغة خاصة يتتبعها المعنف كاستخدام الفاظ تحمل معنى جرح المشاعر والاستهانة بحيث يتقبله الاخر دون رد فعل.

الدراسة الثانية:[2]دراسة الدكتور علي اسعد وصفة 2009بعنوان من الرمز والعنف الى ممارسة العنف الرمزي قراءة في الوضيفة البيداغوجية للعنف الرمزي في التربية المدرسية ،حيث انطلقت الدراسة من التساؤلات التالية :ماهي حدود وابعاد مفهوم الرمز وماهي دلالته ووظيفته الانسانية ؟

ماحدود وابعاد مفهوم العنف الرمزي وماهي تجلياته التربوية وابعاده الاجتماعية ؟

ماهي الارهاصات السوسيولوجية لمفهوم العنف الرمزي ؟

---

[1]- فاتن عبد الجبار ناجي الخزرجي ، **العنف الرمزي** ، مذكرة مقدمة لنيل اعادة الدكتوراة، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة بغداد ، 2018

[2]- علي اسعد وصفة ، **من الرمز والعنف الى ممارسة العنف الرمزي** ، قراءة في الوظيفة البيداغوجية للعنف الرمزي في التربية المدرسية ، 2009.

ها يمكن للعنف الرمزي ان يشكل اداة في تحليل الظواهر التربوية ؟

والتي هدفت الى الكشف عن ملابسات الحياة الرمزية في المؤسسات التربوية ،والى الخوض في مفهوم العنف الرمزي وتحليل ابعاده ومداخله وتجلياته في مختلف جوانب الحياة التربوية،وقد كان من ابرز نتائج هذه الدراسة هي اختراق الجدار الفكري لبيير بورديووفي مقولاته عن العنف الرمزي ،حيث تجنبت الدراسة الدوران الكلي على المحور رؤيته التربوية ،وقامت الدراسة بالكشف عن تصورات سوسيولوجية هامة تتعلق بمفهوم العنف الرمزي و الخروج على المالوفالسوسيولوجي في تمجيد المفهوم والخشوع في مجرياته ،وقد بينت الدراسة ان مفهوم العنف الرمزي لا يكاد يختلف كثيرا عن العنف الثقافي والايديولوجي الذي يتخفى في مسمات الحياة المدرسية ويتلبس في ممارستها.

3-الدرسات الاجنبية:

[1]دراسة بيار بورديوبعنوان العنف الرمزي سنة 1972في المدارس الثانوية الفرنسية واحد اهم طروحات بورديو المبكرة ،حيث عرف بورديو العنف الرمزي على انه عنف لطيف وغير محسوس وغير مرئي بالنسبة لضحاياه انفسهم وهو عنف ممارس عبر الطرائق والوسائل الرمزية الخالصة حيث قام بدراسة سوسيولوجيا علم الاجتماع في عدة مجالات منها في مجال التربية والتعليم وطبقا لبيار بورديو تتضمن الانشطة التربوية القائمة على تلقين المعلومات موضوعيا نوعا من العنف الرمزي وذلك بوصفها فرضا من قبل جهة عليا تسعى لتوطيد هيمنة الرؤى الطبقية المسيطرة واعادة انتاج الموروث العنف الرمزي الاج الذي يرسخ الطبقية التبعية لكثير من الاراء ويتضح من خلال دراسة بوردي وان هناك عنف تمارسه المؤسسة المدرسية من خلال ترسيخها لتعسف ثقافي ويرى ان الاهداف الضمنية للمدرسة تخدم التكامل بينها وبين الطبقة المسيطرة ،اهتم بتناول انماط السيطرة الاج بواسطة تحليل مادي للانتاجات الثقافية يكفل ابراز اليات اعادة الانتاج المتعلقة بالبنيات الاجتماعية .

[1]بيير بورديو ، **العنف الرمزي يحث في أصول علم الاجتماع التربوي** ، ترجمة نظير جاهل ، المركز الثقافي ، بيروت ، 1994

ثالثا:التعقيب على الدراسات السابقة

1-اوجه الاتفاق والاختلاف بين الدرسات السابقة:

اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك وهو متغير العنف الرمزي باستثناء دراسة عامر نورة وهي دراسة تصورات العنف الرمزي من خلال الكتابات الحائطية ،ودراسة الدكتور علي اسعد وصفة من خلال اختراق الجدار الفكري لبيار بورديو .

اتفقت الدراسات السابقة في عينتها حيث طبقت الدراسة على عينة من التلاميذ ،باستثناء دراسة عامر نورة التي طبقت استخدمت الدراسات السابقة اداة قياس الصدق و الثبات عند الباحثة رقية وافي لجمع البيانات باستثناء دراسة عامر نورة التي استخدمت شبكة التداعيات .

على مجموعة من الصور للكتابات الجدارية .

وضفت الدراسات السابقة المنهج الوصفي باستثناء دراسة رقية وافي التي استخدمت المنهج الكمي ،ودراسة عامر نورة من جانب نظري مستخدمة منهج تحليل محتوى

2-الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية:

من خلال استعراض اوجه الاتفاق و الاختلاف بين الدراسات السابقة تشير ان الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيس وهدفها العام الا انها تختلف عنها في عدة جوانب تمثل الفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة وهي :

تضمنت هذه الدراسة ربط للمشكلة البحثية بالمتغيرات المعاصرة

استخدمت هذه الدراسة مدخليين بحثيين المدخل الكمي والكيفي وذلك لتكون فكرة دقيقة عن مشكلة الدراسة .كما تضمنت تنوعا في منهج الدراسة لتشمل المنهج الوصفي

لم تقتصر هذه الدراسة على عينة واحدة وانما تضمنت مجموعة من العينات لضمان تشخيص الواقع بدقة.

تعددت ادوات الدراسة حيث شملت المقابلة وتحليل محتوى وذلك من اجل جمع البيانات بدقة اكبر.

ومن العرض السابق يتضح ان هذه الدراسة عالجت فجوة علمية متعددة الجوانب بتطرقها لموضوع دلالات العنف الرمزي في محيط المؤسسة التربوية وشمول عينتها وتعدد ادواتها واستخدامها للمنهج الوصفي .

رابعا :المقاربة السوسيولوجية :

يعتبرموضوع العنف الرمزي محل اهتمام الباحثين في مختلف التخصصات النفسية والاجتماعية وتعددت الرؤى النظرية في هذا المجال وفي مقارنتنا النظرية لموضوع دلالات العنف الرمزي في محيط المؤسسة التربوية وجب علينا الاعتماد على نظريتين والذي كان لهما الاثر الكبير في تفسير الظواهر الاجتماعية وهما:

نظرية العنف الرمزي عند بيير بورديو

النظرية التفاعلية الرمزية

1-:نظرية العنف الرمزي

لقد قمنا بتبني افكار العنف الرمزي وفقا لما قدمه العالم بيير بورديو في كتابه الشهير اعادة الانتاج والذي عرض فيه نظريته في العنف الرمزي حيث عرفه بانه القهر الذي لاينشا الا عبر وساطة الانخراط الذي لا يتاثر المسيطر عليه عن منحه للمسيطر.

حيث يؤى بورديو ان أي نفوذ يقوم على العنف او أي نفوذ يفلح في فرض دلالات معينة وفي فرضها بوصفها دلالات شرعية يضيف قوة ذاتية مخصوصة تحمل طابع رمزي مخصوص وان أي نشاط تربوي موضوعيا هو نوع من العنف الرمزي وذلك بوصفه فرضا من قبل جهة متعسفة لتعسف ثقافي معين ،كما يتعين النشاط التربوي من حيثية ثابتة كعنف رمزي وذلك بقدر ما تقوم عملية التمميز و العزل التي يتتبعها بفرض وترسيخ بعض الدلالات .كما يبقى انتقاء الدلالات من حيث انها نظام رمزي حدد موضوعيا ثقافة جماعة او طبقة عملية تعسفية وبينهم النشاط التربوي الذي يكتسب بالتحليل الاخير قدرته التعسفية على فرض تعسفه الثقافي من علاقات القوة المعقدة بين الجماعات او الطبقات المكونة لتشكيلة اجتماعية ،حيث يمارس ومن خلال معاودة انتاجه للتعسف الثقافي الذي يرسخه ،يسهم معاودة انتاج علاقات القوة التي تؤصل قدرته على الفرض التعسفي **وظيفةالانتاجالاجتماعيةامعاودةالانتاجالثقافية.**[1]

وعليه فان العنف الرمزي الممارس في محيط المؤسسة التربوية يحمل دلالات اجتماعية سواء تعلق الامر بالرموز او الاشارات او الرسومات وهذه الدلالات تحمل في طياتها خلفيات تساعد التلميذ على تفسير اراءه وافكاره شكليا وهذا بحد ذاته عنف رمزي هادئ أي الكامن،حيث ان التميز الطبقي بين الطلاب

[1] – [1]بيير بورديو ، **العنف الرمزي يحث في أصول علم الاجتماع التربوي** ، مرجع سابق ،ص 69

يعتبر معيارا من معايير العنف الرمزي ،وهذا التميز يستطيع التلميذ تجسيده في اشكال تعبر عن شعوره كالسخرية من المعلم ،الغضب ،الحقد وهذا دلالة على ما يطلق عليه بالتفاوت الاجتماعي .

كما ان معادلة التفاوت بين التلاميذ فيما يخص التحصيل الدراسي فنجد ان التلميذ ذو المستوى الاقتصادي المرتفع يختزن في ذاكرته رصيدا لغويا هائلا بالمقارنة مع التلميذ ذو المستوى المنخفض ،فالاول يستعمل لغة تجريبية وله ابعاد اجتماعية واسعة من العلاقات و رصيد من السلوكات والخبرات المعلومات اكبر من فرصة الطالب الفقير،هذا الواقع ينطوي على تعسف في مشروع يعترف به الجميع دون ان يدركو ظلمه و فداحتة فليس من العدل ان يخضع التلميذان لامتحان من نفس النوع و المستوى في حين يتميزان بشدة فيما لديهما من رصيد وفرص للنجاح مبدا تكافئ الفرص ومن الواضح ان التمايز الطبقي سيستمر و يعيد انتاج نفسه على الرغم من ان المدرسة ذات سلطة و نظام محاييدين هذا ما يدفع الطالب

2-النظرية التفاعلية الرمزية :

يقصد بالتفاعلية الرمزي التيار السوسيولوجي الذي تاسسفئ امريكا حول فكرة مفادها ان المجتمع هو نتاج تفعلات بين الافراد و قد ظهر هذا التيار في الاخر بجامعة شيكاغو خلال القرن العشرين .

يعتبرد جورج سيمل من السوسيولوجين الالمان الذين اثررو بشكل كبيرفي رواد التفاعلية الرمزية وذلك لانهلم يعتمد في تحليله على افراد منعزلين ولا على مجموع المجتمع بل على التفاعل بين الافراد حيث قال بان اصل الحياة الاجتماعية كان عبارة عن نمط بسيط هو الفعل المتبادل اذ ان كل تفاعل بين الافراد هو بالضرورة تبادل وبهذا راى ان السوسيولوجيا هي علم لدراسة الافعال المتبادلة او انماط الحياة الاجتماعية من تضمنات طبق كومان مبادئه كذالك في دراسة العديد من الظواهرالاجتماعية ،خاصة التفاعلات الرمزية بالحقل المدرسي باعتباره مكان حدوث الفعل الاجتماعي فالعلاقة في الفصل المدرسي بين التلاميذ و الاستاذ هي علاقة حاسمة لانها تمكن من التفاوض حول الحقيقة داخل القسم اذ يدرك التلاميذ حقيقة كونهم ماهرين او اغبياء او كسلاء .[1]

يؤثر التفاوت الاجتماعي في طبيعة العلاقة بين الفاعلين حيث تسود اللامساواة وتطغى الطبقية و التميز في المدرسة باعتبارها مؤسسة اجتماعية تسهر على خلق التفاعل و التواصل بين تلاميذ و المعلمين الا انها في بعض الاحيان تتعرض الى نوع من اللا انصاف و تفضيل التلميذ على الاخر و هذا حسب

[1]- د. أمحمد مهدان ، **نظريات سوسيولوجية معاصرة** ، جامعة ابن الزهر الطباعة والنشر سوسة ، اكادير ، المغرب ، 2013 ، ص ص19 - 24

مكانة ذلك التلميذ فنجد المعلم ينحدر مع الغني واهمال الفقير فيحدث التفاعل مما يولد لديه نوع من الحقد و الكراهية وهذا يدفع به الى ممارسة العنف تجاه المعلم و يجسد هذا الكره في استخدام الرموز كاداة للتعبير عن سخط التلميذ للعنف الممارس ضده وهو يحمل دلالات ذات ابعاد اجتماعية كالتفاوت الطبقي و التحصيل الدراسي .

الفصل الثاني

ظاهرة العنف

تاريخه، اشكاله، عوامله،

تمهيد:

يعد العنف مشكلة اجتماعية انسانية ،عرفها الانسان منذ بدء الخليقة اذا انه يمارس بصورة واشكال تختلف من مجتمع لاخر باختلاف العادات و التقاليد و الاعراف و الازمنة و الظروف الاجتماعية والانسانية والانظمة السياسية ،فاصبح العنف من اهم الموضوعات التي تشغل بال المسؤلين و الباحثين والهيئات لما خلفته وتخلفه هذه الظاهرة ،وهذا لان مفهوم العنف قديم بقدم الوجود نفسه لذلك كان لابد من التصدي العلمي لمشكلة العنف ومحاولة تفسيرها وهذا ماسنحاول تجسيده في هذا الفصل .

اولا:نبذة تاريخية حول العنف :

العنف ظاهرة قديمة قدم المجتمع البشري ،وينتشر العنف كظاهرة في كل المجتمعات طالما توجد تباينات بين شخصيات الافراد ،وتنشئتهم الاجتماعية وضروفهم واوضاعهم الاقتصادية الاجتماعية والاسرية .[1]

يقول **كارلماركس** ان العنف مولده التاريخ ،ولعل هذه افضل عبارة تدل على العنف ،بل ان تاريخ البشر كله تحكيه قصص الصراع بين العنف من جانب ،وبين كل المحاولات الانسانية سياسيا واجتماعيا التي كانت من اجل تحجيم العنف .[2]

لقد كان العنف مرافقا لنا طوال التاريخ .ويستمر ملازما لنا واحدى تجلياته المبكرة والكبرى في التاريخ جاء بعد الثورة الدينية التوحدية حيث هيمن على الوعي البشري بشكل كبير فكرته ان هناك حقيقة دينية واحدة ،وتعتقد كل جماعة انها امسكت بها وتعبرعنها ،وبهذه الاحوال يتحول امكان العنف الديني الى عنف بالفعل ،فقد كان هناك طوال التاريخ دورات من العنف ، وتارجح بين العنف والسلم وتكررهذا دائما في التاريخ وقدم تصويره بطريقة درماتيكة في المسرح منذ التراجيد الاغريقية ،ويكشف التاريخ السياسي ايضا عن العنف المتفجر نتيجة لعلاقات العداء ،وكيف تحول عداء محدود الى عداء مطلق ،هناك اشكال مختلفة بين العنف في التاريخ ويمكن ان يتخذ العنف اشكالا جديدة ايضا ،فلا يمكننا ان نحدد بشكل مسبق مظاهر العنف التي ستبررفي مسيرة التاريخ القادم فالعنف يتخفى ويتنكر ثم ينفجر بيننا ،لذلك فمن التحديات الصعبة التي تواجهنا في الوعي بالاشكال الجديدة بين العنف وفهم بنية هذا العنف ،وكشف تلك الاشكال امام الوعي الاجتماعي يمكننا ان نستجيب بجدية لوقف العنف عندما يقوم بتحليله وفهمه.[3]

وربما يحتوي التاريخ على رغبة عميقة ومستمرة لانهاء العنف وما علينا الا الاستمرار في العنف عن تراث لا عنفي بديل هو جزء من الوعي التاريخي المتصاعد الذي يساعد في تشكيل تاريخ العالم .[4]

---

[1]– حسين طه عبد العظيم ، **سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي** ، دار الجامعة الجديدة ، الطبعة الأولى ، ص 24 .

[2]– سيلي نبيلة ، **العنف ضد المرأة بين واقع التربية والرجلة** ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، 2008–2009 ، ص 22 .

[3]– طيب بوعزة ، محفوظ يعلا ، **العنف قضايا واشكاليات** ، متاح على موقع مؤمنون بلا حدود www.mouminon.com اظلع عليه يوم 2020/02/16 على الساعة 18:42

[4]– جون دوكر ، **أصول العنف** ، ترجمة على مزهر ، ط1 ، جامعة الكوفة بيروت ، 2018 ، ص 321 .

ثانيا:انواع العنف

تعد ظاهرة العنف من الظواهر التي لقيت صدى وحظيت باهتمام كبير ،وهذا ان دل على شئفانما يدل على خطورتها المتفشية في كل المجتمعات على حد سواء ،المتخلفة منها و المتقدمة،والقوية منها و الضعيفة ،وان كان معظم الباحثين يجمعون على ذلك فانهم يختلفون في تصنيف اشكال هذا العنف ولكي نكون اكثر الماما لبحثنا هذا ،سنحاول ذكر اهم هذه التصنيفات والاكثر بروزا على الساحة العامة ويمكن تقسيمه الى :

من حيث اسلوب الاداء:

1-عنف مباشر :

وهو العنف الموجه للمصدر المتسبب في انتاج السلوك العنيف ،على اعتبار ان ممارسة العنف كسلوك عدواني يكون في الغالب رد فعل السلوك او افعال من طرف اواطراف اخرى .

2-عنف غير مباشر :

وهو العنف الموجه نحو جهة اخرى لها علاقة بالمصدر الاصلي المتسبب في السلوك العنيف ،ويطلق على هذا العنف بالعنف الخفي او المقنع ،حيث لا يظهر بشكل مباشر وانما عن طريق مؤشرات يحاول العنيف من خلالها الحاق الاذى والالم بغيره فردا كان او جماعة دون ان يتصدى له وجها لوجه،لذلك يسميه البعض الاخر بالعنف الرمزي ،والذي هدفه الحاق الاذى سواء كان مادي او نفسي بينما يمكننا القول ان العنف المباشر انه المواجهة الصريحة مابين العنف وضحيته مهما كان فردا اوجماعة ،وعادة ما يكون الالم والضرر مادي وجسمي اكثر منه نفسي[1]

من حيث التنظيم :

يصنفه بعض الباحثين الى صنفين :

1-عنف منظم:ويتم بصورة منظمة ومهياة مسبقا ،وغالبا مايتخذطابعاجماعيا ،منظمنا كالعمليات الارهابية والاجرامية.

[1]- مختار رحاب ، **العوامل السوسيو ثقافية لظاهرة العنف لدى الشباب الجامعي** ، اطروحة دكتوراه ، جامعة قسنطينة 2010 ، ص 184 .

2-عنف غير منظم:وهويندلعبصورةعفوية كردود الافعال على الاوضاع المزرية اوقرارات تعسفية سواء بشكل فردي اوجماعي ،وغالبا ماتكون جماعية ،مثال ذالك المظاهرات التي تنظم اعمال الشغب والعنف والانقلابات .[1]

ثالثا:اشكال العنف

1-العنف الاسري :وهو الذي يحث داخل الاسرة ويعرف بانه احد الانماط السلوك العدواني الذي ينتج عن وجود علاقات غيرمتكافئة في اطار نظام تقسيم العمل بين الرجل و المراة ،داخل الاسرة ،ومايترتب عن ذالك من تحديد الادوار ومكانة كل فرد من افراد الاسرة ،وهذا يعني العنف الممارس من الرجل ضد المراة ،لكن العنف الاسري اشمل منه لانه يضم كل افراد الاسرة ولاسيما الاطفال ،حيث نشهد في كل انحاء العالم انواع العنف والاضطهاد والتحرش الجنسي الممارس ضدهم باختلاف المجتمعات والطبقات الاجتماعية.

2-العنف المدرسي:

وهو نوع اخر من العنف الاكثر شيوعا في الاوساط التعليمية ،ويطرح من التساؤلات عن اسبابه وعن نتائجه التي هي لا مجال وخيمة ويعرف العنف المدرسي على انه العنف الممارس في ايطار مؤسسة المدرسة ومن بينه العنف الممارس من طرف المعلمين على التلاميذ من ضرب ،تهميش،سب ،شتم ،تحقير.....،وكذالك عنف التلاميذ فيما بينهم ،وعنف التلاميذ على الاساتذة الطور الثانوي خاصة ،وعنف اداري يمارس على المعلمين وعلى التلاميذ.[2]

3-العنف الاجتماعي:

وهو الاكثر شمولية لانه يتم في الوسط الاجتماعي بغض النظر عن باقي العوامل الاخرى سواء كانت فردية اوجماعية ،منظمة اوغير منظمة كالذي يحدث في الاحياء الجامعية من نماذج العنف الاجتماعي

[1]- ابراهيم تهامي وآخرون ، **التهميش والعنف الحضري** ، مخبر الانسان والمدينة ن جامعة منتوري ، قسنطينة ن دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة ، 2004 ، ص 45

[2]- أحمد حويتي ، **العنف المدرسي**، الملتقى الدولي ألأول المعنون بالعنف والمجتمع ، بسكرة ، يومي 09 و 10 مارس 2003 ، ص 247 .

والذي غالبا ماتكون اسبابه من اجل تحسين الضروف الاجتماعية ويعرفه **راموث**انه كل مبادرة اوفعل يتدخل بصورة غير مباشرة وخطرة في حرية الاخرين في التفكيروالراي والتقرير.[1]

رابعا:العوامل المساهمة في ظهورالعنف:

1-العوامل الوراثية:

هناك دراسات عديدة منها دراسة حديثة لاليزابيث 1991عرضت فيها دراستين بهدف تحديد الدور الذي تلعبه كل من العوامل الوراثية في حدوث السلوك العنيف حيث اوضحت النتائج وجود ارتباط قوي بين الانحراف والمضاعفات الوراثية الميلادية ،المشكلات الوراثية المعقدة المصاحبة للفرد منذ الولادة .

وفي الدراسة الثانية التي اجريت على 94طالبا ،اكدت النتائج عدم وجود ارتباط بين العنف والمضاعفات الميلادية وهكذا يتضح تناقض النتائج التي تؤيد اوتنفي دور العامل الوراثي في احداث السلوك العنيف.

2-عوامل ذاتية:

وهي النابعةعن الانسان نفسه ،وتنتج تبعا لنوعية التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد ،وكذالك من خلال التعلم والمحاكاة واكتساب صفات العنف التي شاهدها خلال طفولته من ضرب الزوج لزوجته على مراى الاطفال ،كذالك الشتم والاهانة والشجار.

3-**عوامل اجتماعية:**

تتمثل في العادات والتقاليد التي اعتاد المجتمع على غرسها في عقول الاشخاص وخصوصا جنس الذكور ،حيث ان هذه المعايير الاجتماعية تتطلب قدرا من الرجولة لادارة المنزل وشؤنه ،وهذه الرجولة تثبت بفرض القوة والعنف كحل بسيط ومبدئي .

4-عوامل اقتصادية:

العنف يحدث هنا بسبب تفجير ثورات الغضب والاحباط الذي يصيب الفرد خصوصا رب العائلة بسبب الفقر والبطالة وغلاء المعيشة وصعوبتها .[2]

---

[1]- عماد حسين المرشدي ، **العنف المدرسي لدى مرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم** ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، العدد 37 ، 2018 .ص44

[2]-أحمد زايد و اخرون،**العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري**، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة 2002، ص ص59-60 .

خاتمة الفصل:

لقد حاولنا في هذا الفصل ابراز اهم المراحل التاريخية للعنف بالاضافة الى ذلك تم ابراز اهم اهم اشكال وانواع العنف وكذا العوامل المساهمة في ظهور العنف و تفشيه داخل المجتمع وهذا لخطورة الظاهرة وازدياد بروزها يوما بعد يوم ،والتي اصبحت كثيرة التداول في مجتمعنا المعاصر.

الفصل الثالث

مدخل الى سوسيولوجيا العنف الرمزي

تمهيد :

ان عناصر الحداثة والتشاكلوالتداخل والغموض في مفهوم العنف الرمزي تطرح نفسها امام العقل العلمي كاشكالية فكرية ملحة وترشح مفهوم العنف الرمزي نفسه للوقوف على منصة الاستجواب السوسيولوجي وفقا لنسق من التساؤلات المنظمة وبالتالي فان هذا الاستجواب العلمي لهذا المفهوم ،يمكنه من ان يشكل في الوقت نفسه مدخلا نقديا لتحليل وظائفه الحيوية والكشف عن ملابساته ومدرجات غموضه في سياق اجتماعي تربوي محدد.

اولا:نبذة حول العنف الرمزي :

لقد عرف العنف الرمزي دون ادنى شك في مختلف المراحل التاريخية للحضارة الانسانية .ويمكن القول ان منطلقات العنف الرمزي ودلالته قد تمظهرتمنذ عهد المسيح القول ان منطلقات العنف الرمزي ودلالته قد تمضهرت منذ عهد المسيح القول ان منطلقات العنف الرمزي ودلالته قد تمظهرت منذ عهد المسيح القول ان منطلقات العنف الرمزي ودلالته قد تمظهرت منذ عهد المسيح الذي كثيرا ما كان يوصف بمعارضيه بالناصري نسبة الى بلدة الناصرة التي جاء منها نوع من العنف التعريض به ،وفي طريق الالام التي تعرض المسيح لنوع اخر من العنف الرمزي باجباره على حمل الصليب ،لانه مكتوب في الشريعة اليهودية ،ملعون من علق على خشبة وكان وضعه على الصليب هو اقسى درجات العنف الرمزي .[1]

ولقد جاء هذا الصراع على الخلافة في سقيفة بني سعادة ،حيث كانت النخبة انذاك تتكون من عنصري المهاجرين .والانصار .وسعى كل فريق لاثبات حقيقة في الحكم .هنا ظهرت قدرة ابي بكر على بناء سلطة رمزية تقوم بتوضيف معطيات السابق في ضوء الراهن ,ومن الملاحظ هنا وجود مستويين للعنف الرمزي .المستوى الاول هو المستوى الديني الذي يتعدى ذلك التكريس وضعية سوسيوسياسية .[2]

وقد اعتمدت الدولة نوعا من االايديولوجيا الرمزية التي عرفت بقدرتها على احتواء الجماهير .حيث وضع معاوية بن ابي سفيان نموضجا واضحا لعنف رمزي محكم الدلالة هذا العنف الاستلابي يساعد على التكريس حالة الانقسام في المجتمع الواحد فمنذ خلافة عمر بن الخطاب تم توضيف الرموز بشكل منحها القدرة على لعب دور حيوي في بناء الدولة .وتدعيم سلطة الخليفة .فالرجل القوي يرتدي ملابس بالية .ذات دالة على ورعه وزهده وكانت درة عمر تمثل الفعالية الرمزية في العنف الدينامي الناعم .والرموز هنا تقدم صورة بديلة للاصل.ولكنها لا تقف عند هذا الحد بل تتعدى الامر الى فعالية رمزية عميقة الدلالة في معانيها .فالصولجان والتاج لا يرمزان الى القوة والسلطة فحسب .بل يدعو الى الخضوع و الامتثال والطاعة ففي كل رمزية دعوة سلوكية محددة ومرغوبة .

---

[1]– ، أسعد علي وصفة ، **من الرمز والعنف الى ممارسة العنف الرمزي** ، قراءة في الوظيفة البيداغوجية للعنف الرمزي ، مجلة الشؤون الاجتماعية ، العدد 104 ، 2009 ، ص 59 .

[2]– محمد بن جيري الطبري ، **تاريخ الامم والملوك الجزء الثاني** ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1407هـ ، ص 242 .

كما قد شكل مفهوم العنف الرمزي مدخلا سوسيولوجيا معاصرا من مداخل التحليل والتقصي الاجتماعي .حيث شهد ولادته في النصف الثاني من القرن العشرين في اعمال **بورديوويباسرون** في فرنسا .وقد وضف في تحليل وفهم الانساق التربوية .والثقافية في مختلف تقاطعات الحياة الاجتماعية حيث يعلن بان العنف الرمزي عنف شفاف هادئ يخترق عتبة البصر فلا تقع عليه العين ولا يرى من قبل ضحياه .ويقوم هذا العنف على تاصيل المشاركة بين الضحية والجلاد في نسق من التصورات والرؤى والمقولات والمعاني والمفاهيم والافكار .[1]

ثانيا:سوسيولوجيا العنف الرمزي:

مهما تكن المصادر والينابيع الفكرية التي توجد في اصل العنف الرمزي فان هذا المفهوم يشكل احد المفاهيم الاساسية لنظرية **بورديو** .وقد شهد هذا المفهوم ولادته في نسق الفعاليات الفكرية **لبييربورديووجونكلودباسرون** .حيث ظهر لاول للمرة الاولى في كتابهما **الانتاج** .

حيث يعرف بورديو العنف الرمزي في كتابهما **اعادةالانتاج** .ان كل سلطة عنف رمزي .اي كل سلطة تفرض دلالات .وتظهر على انها شرعية وقادرة على تواري علاقات القوة التي هيا منها بمقام الامن لقوتها.ويشكل هذا المفهوم منطلقا ذهنيا للكشف الفعاليات الذهنية الايديولوجية التي يملرسها المجتمع طبقا لتشكيل عقول الافراد .عبر سلطة معنوية كلية القدرة .وهذا يعني ان العنف يرتدي حلة سلطة معنوية خفية تفرض نظاما من الافكار والدلالات والمعاني بوصفها مشروعة .وفي كل الاحوال فان هذه السلطة تعمل على اخفاء علاقات القوة الكامنة في اصل هذه السلطة اوفي تكوينات العنف الرمزي عينه ووفقا لهذا التصور فان العنف الرمزي من اشكال العنف الذكي وصيغة سوسيولوجية متقدمة من تجلياته العلمية .حيث يمارس هذا العنف دوره وفعالياته الثقافية في مختلف ميادين الحياة الاجتماعية .ويتميز هذا العنف بخاصية الذكاء ،والقدرة على التواري انه نوع من العنف الذي يعيش في خفايا الحياة ويتخفى في ثناياه ،انه شكل من اشكال العنف المتخفي والمتلبس والمتوارى عن الانظار .[2]

لقد شكل مفهوم العنف الرمزي مدخلا سوسيولوجيا معاصرا من مداخل التحليل والتقصي الاجتماعي للظواهر الثقافية والاجتماعية ،ثم اخذ مكانة المميز بين المفاهيم التربوية الاجتماعية المعاصرة كاداةسوسيولوجية قادرة على فهم وتحليل اكثر جوانب الحياة الثقافية حظورا وتواترا ويعد هذا المفهوم من

[1]– سامح محمد إسماعيل ، **المكون التاريخي لإشكالية الولاية في ضوء العنف الرمزي** ، متاح على مؤسسة مؤمنون بلاحدود للدراسات والابحاث ن الرباط ، المغرب ، 2017 ص 11.

[2]– الدكتور أسعد على وصفة، **العنف الرمزي** ، مجلة المعرفة العدد 587 ، أيلول ، 2011 ، ص60

المفاهيم الحديثة التي شهدت ولادتها في النصف الثاني من القرن العشرين في اعمال بورديو وباسرون في فرنسا وقد وضف في تحليل وفهم الانساق التربوية والثقافية في مختلف تقاطعات الحياة الاجتماعية.[1]

حيث يرى بوردي وان موضوع السوسيولوجيا هودراسة حقول التنافس والصراع والهيمنة ليس على صعيد الطبقات فقط بل حتى في المجال العلمي نفسه ان الذي يعتبر ان الانتماء الاجتماعي للعالم عقبة كاداة تحول دون قيام سوسيولوجيا علمية ،ينسى ان عالم الاجتماع يجد علاجا ضد تحديات جلية وواعية .ان سوسيولوجيا التي تسمح بتسخير مكتسبات العلم الجاهز ضد العلم الناشئ اداة لا مندوحة عنها في يد المنهج السوسيولوجي .[2]

فالعنف الرمزي تعبير عن حضور راسمال رمزي يتجلى في صورة العناصر الثقافية قيم ،تصورات،افكار ،معتقدات ،اشارات ،ورموز.....وبالتالي فان راس المال الثقافي ينزع الى امتلاك السلطة الثقافية ،أي المشروعية في الحضور والممارسة ،وهذا يعني ان ممارسة العنف الرمزي مرهونة بوجود راسمال ثقافي ينزع الى امتلاك السلطة الثقافية،أي المشروعية في الحضور و الممارسة،وهذا يعني ان ممارسة العنف الرمزي مرهونة بوجود راس مال رمزي وبالتالي فان هذا الراسمال الرمزي يتوج بسلطة رمزية تعبر عن مشروعية و المشروعية تعني قبول هذه السلطة على انها مشروعة وحقيقية من قبل هؤلاء الذين تمارس عليهم .[3]

ومن اجل تقديم تصور بسيط للعنف الرمزي،وتحديد سماته و دلالته وخصائصه يمكن مقارنته بالعنف الفزيائي او المادي من الاثار التي يتركها كل منهما في هذا الاتجاه يرمي **عبدالاله بلقزيز**بدلو**للتمييز** بين العنف المادي و العنف الرمزي حيث يقول ثمت حاجة للتمييز بين نوعين العنف هما: العنف المادي و العنف الرمزي،فلعنف المادي يلحق الضرر بالموضوع الذي يمارس عليه العنف فيزيائيا في البدن،او في الحقوق ، او في المصالح.

---

[1]– المرجع نفسه ص 26.

[2]– الطاهر لقواس علي ، **السلطة الرمزية عند بيير بورديو** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة ، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ، جامعة ،محمد بن احمد ، وهران ، 2016 .ص105

[3]– د. أسعد علي وصفة ، مرجع سابق ، ص 43 .

اما العنف الرمزي فيلحق ذالك الضرر بالموضوع سيكو لوجيا في الشعور الذاتي بالامن و الطمئنينة و الكرامة و الاعتبار و التوازن.[1]

ان هذا العنف ياخذ طابعا رمزيا اعتباطيا ،وهذه الاعتباطية الناجمة عن دور هذا العنف في تعزيز الا مساوات الاجتماعية و تاصيل الفوارق الطبقية و اضفاء طابع الشرعية على معطاياتها من اجل تمجيد طبقة اجتماعية بعينها.[2]

ثالثا:مظاهر العنف الرمزي :

1-التبخيس:

سلوك يتسم بالتعالي والتمييز و تقليل قيمة وشان الفراد الاخرين او ممن هم اقل مكانة،ويتمثل هذا السلوك بالازدراء و التصغير و الابعاد الاجتماعي و المهني.

2-الانكار القيمي:

يتمثل في انكار قدرات و مهارات الافراد و ذالك من اجل السيطرة عليهم و تحديد قدراتهم

وكبت طاقاتهم ومواهبهم التي يتمتعون بها .

3-الاستلاب النفسي:

يتمثل في استلاب حقوق الافراد وما يتمتعون به من امتيازات اجتماعية و مهنية مشروعة،فضلا عن حرمانهم من فرصة التعبير عن افكارهم وارائهم و اتجاهاتهم الخاصة.

4-التعبير العدائي المعلن :

يتمثل في استخدام الرموز والاشارات اللفظية والتعبيرات الجسمية التي تدل على قوة المعتدي ورفضه وفرض هيمنة الوضيفة الاجتماعية على الاخرين وبذلك يؤكد بوردي وان العنف الرمزي لا يقوم على اية

[1]- بيير بوديو ، جون كلود باسرون ، **اعادة الانتاج في سبيل النظرية العامة لنسق التعليم** ، ماهر تريبش ، المنظمة العربية للترجمة بيروت ، 2006 ، ص 102 .

[2]- عبد الإله بلقبر ، **العنف السياسي في الوطن العربي** ، مجلة المستقبل العربي ، العدد5 ، 1996 ، ص 92.

معايير اخلاقية او فكرية لانه يهدف الى اهانة كرامة الفرد واشعاره بالدونية وحرمانه من حقوقه الانسانية وتجاهل حاجياته النفسية الاجتماعية .[1]

رابعا؛:القيم الاجتماعية والعنف الرمزي :

على عكس الانماط االعنيفة الاخرى التي تتسم بوضوح الاضرار ،وخاصة المادية ،لا تنطبق هذه القاعدة على العنف الرمزي لانهلايظهر مباشرة بل ملاحظته تستدعي التركيز الشديد ،واذا نظرنا حقيقة لهذا النمط من زاوية وقوع الضررالماديفاننا نخرجه من دائرة العنف لندخله في دائرة تنطبق على تسميتها العدوانية اكثر من العنف بشرط تجاوز حدود النظرة الفردية ،لان العدوانية غريزة انسانية وحيوانية تروض لدى البشر اجتماعيا بوسائل الكف ،وقد ترتد نحو الذات ،وهذا مالاينطبق العنف على العنف لانه ممارسة توجه ضد الغير اوضد الاشياء ،في حين تكون العدوانية مصدر كل فعل عنيف وتتخذ اشكالا متعددة منها العنف وترجع استخدمات مصطلح العنف الرمزي لعالم الاجتماع الفرنسي بياربورديو[2] pierrebourdieu

يقصد به استخدام الرموز والدلالات والمعاني للسيطرة على الاخرين يعرفه بورديو بانه نفوذ يفلح في فرض دلالات وتصورات معينة بوصفها دلالات شرعية ،حاجبا مخفيا علاقة القوة التي تؤصل قوته وتعززها وهو نوع من العنف اللطيف و الناجم ،اذا لا تتم السيطرة على المراة مثلا ،ولا تفرض الهيمنة عليها بالفوة وانما بالمعاني والتصورات اولى بورديو اهتماما بالغا بالعنف الرمزي ،وانتقد علماء الاجتماع الذين سبقوه باعتبارهم اهملوتاثيراتهم على الحياة الاجتماعية ومن بين المفاهيم الجوهرية التي شخصها في طرحه لمشكلة العنف الرمزي اثار فكرة الهيمنة الذكورية لدى بعض المجتمعات ،وعليه صاغ فكرته في سياق التقابل بين الذكورة والانوثة،وعلاقتهابالتطبيع ،تتمثل اساسا في استدخالالتقابلات التي تحصر المراة في المواقع المنزلية والرعوية المحددة في المقابل تتوسع المواقع الذكورية وبنى هذه الملاحظات اثر تتبع الحياة الاجتماعية بمنطقة القبائل في الجزائر امثلة لهذه الممارسات في مقال له بعنوان مفاهيم سوسيولوجية حديثة حيث اشار الى استخدام الجسد والسلوكات والتصرفات هي اشكال تقابلات الذكورة ،الانوثة فيمشي الرجل مستقيما رافعا الراس بينما تفرض على المراة الحشمة وخفض الراس .[3]

---

[1]– علي حسين عابد ، **العنف الرمزي المدرك وعلاقته بعجز المتعلم لدى طلبة الجامعة** ، مجلة مركز دراسة الكوفة ، جامعة الكوفة ، العراق ، عدد 41 ، 2016، ص 346 .

[2]–مصطفى عبدو ، **علم النفس الاجتماعي والممارسة العنيفة للمجتمع الجزائري** ، الجزائر ن مركز البحوث والدراسات حول الجزائر والعالم ، 2017 ، ص 135 .

[3]– المرجع نفسه ، ص 136

اما فيما يخص اليات العنف الرمزي فهي تشمل جميع الهيات والاعضاء الذين يمررونها عبر سنوات الطويلة خلال عملية التنشاة الاجتماعية ، وبتلقين المعرفة كما نجد تجلياته في التراث والفلكلور والامثال الشعبية ،وكذا من حيث توزيع الادوار على العنف الرمزي لان القيم الاجتماعية والتقاليد تنمط الانواع الظاهرة المعروفة وتطلق عليها مصطلح العنف وتتخذ ضدها موقف الاستهجان ،وتشكل ايزائها مشاعر المقت ،ولان اختلاف البيئات التي ينتمي اليها الافراد تزيد من اختلافاتهم الثقافية والقيمية ولا تتوحد لديهم الاحكام والتصورات حتى اتجاه العنف الصريح ، فما بالنا اذ تعلق الامر بالعنف الغير ضاهر لذلك يجب الالتفات لهذه الاختلافات التي تؤثر على بلورة احكام الافراد اتجاه انماط السلوك على غرار السلوك الاجرامي .دون ان ننسى طبيعة المجتمع الواحد الذي يعرف التغيرات .وحتى العمل بمبدا تنميط الافعال والحكم عليها وفق القيم الثابتة لان الاشكال الحديثة تتجاوز القيم .و الدليل هو خروجها من هذه الدوائر.[1]

شكل توضيحي للعنف الرمزي : (La violence symbolique)

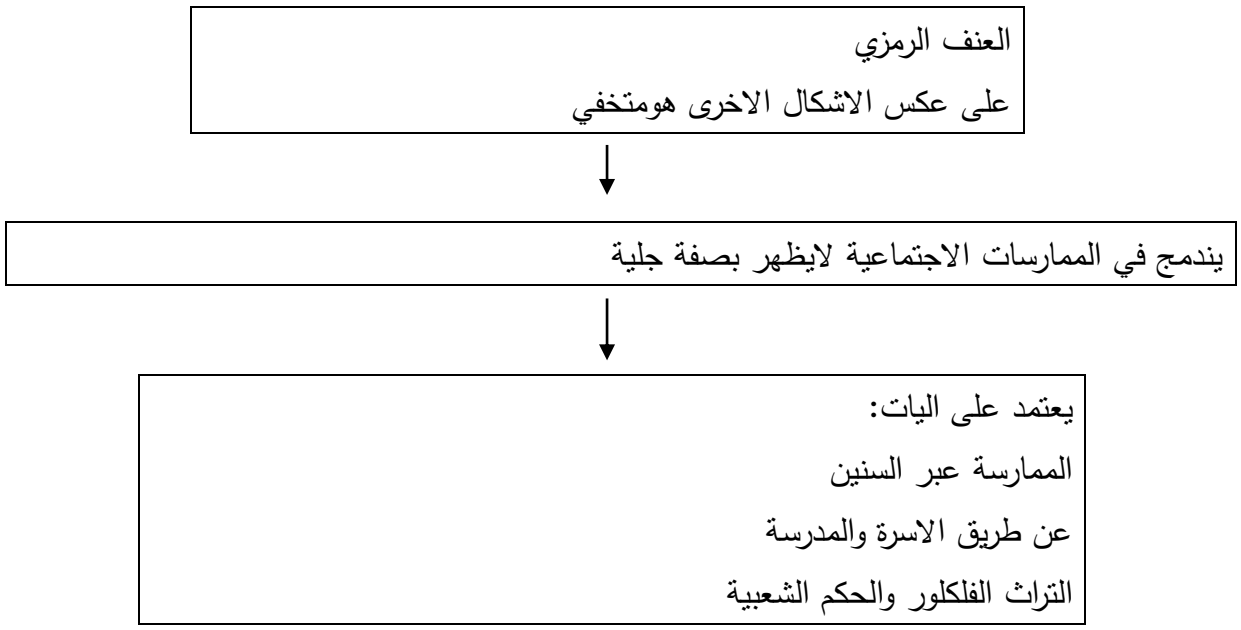

[1]– المرجع السابق ، ص 136 .

خامسا:العنف المدرسي هوتجسيد للاعتداء على الرمزية الاجتماعية:

يشكل العنف المدرسي كل الاشكال التي تمارس بالمؤسسات التعليمية بداية من المداالمؤسسات التعليمية بداية من المداس الابتدائية وصولا الى الجامعات حيث تعرف هذه الظاهرة تفاقما خاصة العنف الذي يمارس ضد المعلمين والاساتذة والاداريين ويظهر هذا جليا .ويفترض ان تكون المدرسة مؤسسة تساهم في تحقيق التوافق والتنمية والتقدم .اذا توفرت فيها الشروط الاجتماعية .والاقتصادية .التكوينية .والى جانب التكوين والتربية.تشكل المؤسسات التعلمية .محيطا مفعما بالتفاعل و العلاقات تتاثر بدورها بهذا التفاعل .فوضيفتها تستكمل داخل حيز سليم مضبوط .اما في حالة اضطرابه وتعرضه لوتيرة متسارعة وشديدة المشاكل .تكون المدرسة ضحية لهذا الاجتماع .الى جانب هذا للاندفاع والاستكشاف وفي نفس الوقت ينفرون من الانضباط المدرسي .[1]

وتطور عنف المراهقين يمكن ان يكون دلالة على وجود خلل في وظائفه الرمزية التي تظهر وتتجسد في التمثيلات الاجتماعية القيم، المعايير ، ساليب التنشئة الاجتماعية ،وحتى في الميدان الاجتماعي يتضح من هذا ان الشباب يعاني من خلل يصسب الية الرموز باعتبارها عملية تجسيد للامتثال الخاص بالقيم وما يقابلها من شرعية في عقولهم ،والاكثر من هذا قد يشرع هؤلاء في تحطيم هذه الرمزية بطريقة لا شعورية ،وذالك بالاعتداء على مايقابل هذه الرموز من معالم ومؤسسات اجتماعية كالاسرة والمدرسة على الخصوص ،حيث يتحدث المختصون في يومنا على مشكلة العنف في المدرسة ويتصورون ان الافات تنحصر ويقتصر تفسيرها داخل هذه البيئة،وهذا خطأ.[2]

ولا يمكن لاي كان ان يفهم العنف في المدرسة الا اذا وضع تصور يراعي فيه التحولات الاجتماعية ،وانعكاساتها على المؤسسات التربوية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية في ظل الخصوصية التي تميز مجتمعنا ،تشكل المؤسسات التربوية فضاء يحوي كل الفئات ومكانا يلتقي فيه الافراد يكون الفرض المعلن و الرسمي من تجمع هؤلاء هو التربية تتلقي العلم والتكوين قصد تحقيق التوافق المهني

مسبقا ،تخطئ المؤسسات المذكورة بمكانة رمزية خاصة ،بمعنى ان عملية نقل المعايير و القيم تتعقد بسبب المفارقة المطروحة وبها تتشوه عملية الامتثال ،وقد تظهر عملية بديلة منها التحريف ويتعقد الموقف حين يتاكد التلاميذ بان المدرسة تعزز القلق لانها تمنحهم تقيما يتعلق بتحصيلهم الدراسي وادائهم يحمل

[1]– مصطفى عبدون ،مرجع سابق، ص 138 .

[2]– نفس المرجع ، ص 139

الكثير من الدلالات عند الاولياء بمعنى انها تصدر احكاما وتصنفهم من الناحية الاكادمية وهي سلطة رمزية.[1]

سادسا:العنف الرمزي في ادبيات علم اجتماع التربوي:

ان نعلن منذ البداية ان الصراع الثقافي في المدرسة تاخذ طابعا رمزيا فالصراع الثقافي هو صراع رمزي بكل دلالات والمعاني .وهنا يجب علينا ان نلاحظ ان علماء الاجتماع التربوي قد وضفو مفهوم الصراع الثقافي ةاعتمدوه في التحليل السوسيولوجي للمدرسة ،والصراع الثقافي للمدرسة .والصراع الثقافي في جوهره صراع الدلالات والرموز والمعاني .وهنا علينا ان نؤكد من جديد ان كل اشكال الصراع الثقافي تاخذ في جوهرها علامة ة ودلالة العنف الرمزي .وهذا يعني ان أي صراع ايديولوجي .في المدرسة هو صراع رمزي في جوهره.فالثقافة بمعناها الدلالي طريقة في الحياة والنظر ونسق من المعاني والدلالات والرموز .ونريد بذالك ان التحليل السوسيولوجي النقدي للوظائف الداخلية للمدرسة ينطلق من مقولة الصراع الرمزي و الثقافي التي تعتمده الطبقات الاجتماعية في ساحة المدرسة ،ينظر الكثير من الباحثين اليوم الى ثقافة المدرسة بوصفها انعكاسا لثقافة الطبقة التي تهيمن وتسود اجتماعيا .[2]

ويعد كل من بودلوboudlot،واشتبليهestblet،وبيير بورديوbourdieu،وباسرونpassoranمن ابرز ممثلي ذلك الاتجاه في علم اجتماع المعاصر ويذهب انصار هذا الاتجاه الى ان الطبقة البرجوازية هي التي تقوم بتحديد معايير عل الثقافة المدرسية بما يتسجم مع ضروريات الهيمنة البرجوازية على المستوى الاجتماعي والثقافي .

لقد بين بورديو في كتابه اعادة الانتاج la reproduction ان بنية النظام المدرسي ووضيفته يعملان على ترجمة اللامساواة من مستواها بشكل مستمر وفقا لرموز متعددة الى اللامساواة في المستوى المدرسي وليس للمدرسة سوى تعزيز وتاكيد قيم الطبقة القائمة التي اعطائها طابع الشرعية في ان واحد .[3]

ويعد كل من بودلو ،واستابليه في كتابهما المشهور الراسمالية في فرنسا ،في التاكيد على الدور الاصطفائي الطبقي للمدرسة اذا يعتقدون ان المدرسة في فرنسا ليست سوى الة برجوازية في خدمة الطبقة البرجوازية الفرنسية ،وذلك لان وضيفتهما تكمن في دفع اطفال العمال الى الاخفاق المدرسي ،والى

---

[1]– المرجع السابق ، ص 140

[2]– أسعد علي وصفة ، **من الرمز والعنف إلى ممارسة العنف الرمزي** ، مرجع سابق ، ص 83

[3]– بيير بورديو ، **العنف الرمزي ، بحث في اصول علم الاجتماع التربوي** ، نظير جاهل ، المركو الثقافي العربي ، بيروت ، 1994 ، ص 07.

مواقعهم الاجتماعية حيث نرى كل منهما ان المؤسسات المدرسية تكمن في اعادة انتاج العلاقات الاجتماعية السائدة اجتماعيا ،لكن استطاعت هذه الطروحات الفكرية والتربوية ان تقدم تصورا واضحا لطبيعة العلاقة بين المدرسة و المجتمع ،واستطاعت ان تبين وجود وظائف متعددة للمؤسسات التربوية .

وبناء على ذلك يمكن القول ان نجاح الاطفال في المدرسة ،لا يتوقف على مدى تمثلهم للجانب العلمي في ثقافة المدرسة فحسب ،وانما يرتهن ذلك في مدى قدرتهم على تمثل معاييرها السلوكية ،في تشربهم لقيمها الثقافية الرمزية ،فالمدرسة بيئة نفسية واجتماعية ،قبل ان تكون بيئة معرفية وفي الوقت الذي يستطيع بعض الاطفال تمثل هذه القيم و المعايير التي تاخذ طابعا رمزيا فانهم لم يستطيعو بلوغ النجاح المدرسي والتواصل على دروب النجاح المدرسي مهما بلغت قدراتهم العقلية .

ويمكن ارجاع اغلب حالات الفشل المدرسي عند الاطفال الى واقع ذلك التباين الكبير بين ثقافتهم المرجعية الاسرية والثقافية المدرسية وفي معرض التمييز بين تاثير التباين الثقافي للاطفال في مستوى التحصيل الدراسي يقول جورج سنيدر ان اطفال الفئات البرجوازية يجدون في ثقافة المدرسة استمرارا لثقافتهم وفي المدرسة استمرار لحياتهم العائلية ،ومايجدر الاشارة اليه في هذا الخصوص ان تاثير الوسط الثقافي المرجعي لا يتوقف في مرحلة الدخول الى المدرسة ،وانما يواصل استمراريته وهيمنته في مراحل التحصيل المدرسي كافة ،ان جميع العمليات التربوية التي تتخذ طابع الصراع وتؤدي الى الاقصاء في المدرسة ،هي نوع من الفعاليات الرمزية التي تقوم على اختراق جدار الوعي والتسلسل الى اللاشعور الجمعي للطلاب لتاصيل نوع من التصور ات الثقافيةوالسكولوجية بوصفها مشروعة ثقافيا.[1]

[1]–أسعد على وصفة ، **من الرمز والعنف الى ممارسة العنف الرمزي** ، مرجع نفسه ، ص ص 86 ، 87 .

خاتمة الفصل :

وما قدمناه في هذا المقطع اشارة الى المعنى العام للعنف الرمزي وما يتعلق به ،وهذا يشكل مقدمة تبسيطية تمكننا من متابعة الخضوع العلمي في مفهوم العنف الرمزي التربوي بابعادهالسوسيولوجية.

الفصل الرابع

العنف الرمزي في الوسط المدرسي

تمهيد:

لقد حاولنا في الفقرات السابقة من تقديم تصور حول مفهوم العنف الرمزي بركيزتيه العنف و العنف الرمزي وحري بنا اللان ان تتناوله في اكثر الاوساط اهمية وهي الوسط المدرسي بفعالياته ووظائفه المختلفة .

اولا:**بيداغوجيا العنف الرمزي :**

الانسان كائن رمزي ينتج الرمز و يشكل على صورته و بمقتضاه ووفقا لهذا التصور فان العلاقات التربوية تشكل البوتقة الرمزية التي ينبني فيها الكائن الانساني ،و يتشكل و ذلك لان العلاقات التربوية تمثل الشبكة الحية و الحيوية لمعطيات الثقافة من مفاهيم و دلالات.

و بديهي هو القول ان الانسان كيان نفسي قابل للتشكل،ولاسيما في المدرسة فلكل علاقة تربوية او اجتماعية مضمون سيكولوجي رمزي محدد ،و يعني ان البناء السيكولوجي للفرد مرهون الى حد كبير بمعطيات الانساق التربوية الرمزية المحيطة به و هذا يعني بالضرورة ان هوية الاطفال و الناشئة مرهونة بعملية بنائها بالمضامين الرمزية للمعطيات والعلاقات و التفاعلات التربوية التي تحيط بهم في بيئتهم الاجتماعية ،وهنا تاتي اهمية البحث في معطيات التفاعلات الرمزية و دورها في تشكيل الفرد هويته .

لقد استشعرهيربارت هذه الطاقة الرمزية للفعل التربوي وادرك في الوقت نفسه ان الفعل التربوي يحفز مجراه في الوجود الانساني فالسلطةليست في هذه الاندفاعات الجارفة ،اذ ليس بالتوبيخ و استخدام العنف تتم تربية الطفل ،و كلما ابتعدنا اكثر فاكثر استطعنا ان نؤثر فيه بدرجة اكبر ،و عندما تنطلق التربية على اساس التروية و الصبر و الاستمرار ،بعيدا عن تسجيل النتائج الفورية الظاهرية وعندما تنطلق الى مبدا الاستمرارية وتسعى نحو هدف محدد من غير ان تترك الاحداث و الضروف الخارجية مجالا كبيرا للتاثير خارج اطارها المحدد ،فهي تسيطر على الوسائل الضرورية من اجل التاثير بعمق في النفوس ،و هنا يمكننا ان ندرك القوة الاساسية للفعل التربوي بوصفه ممارسة رمزية ،و هي اشبه بالنقطة المغناطيسية في تاثيرها الرمزي ، حيث تعلن هذه الابحاث عن القوة الذكية الرمزية التي تمارسها المؤسسات التربوية في تشكيل عقول الافراد وانتجاتهم.

و يؤكد كلود دينسون في اشارته للعنف الرمزي التي تتم ممارسته في المؤسسات التربوية ان القهر الثقافي يدمر الامن الوجودي للطلاب في مختلف المؤسسات ،فالقهر الثقافي ياخذ صورة عنف رمزي و بالتالي فان هذا الاثار النفسية لهذا النوع من العنف ،يكون اشد و اخطر من اشكاله الاخرى و ذلك عندما ناخذ بعين الاعتبار ان العنف الرمزي يتدفق باستمرار و يستمر بفعاليته الرمزية على مدى سنوات متلاحقة و متعاقبة في الحياة المدرسية ،حيث يعمل هذا العنف على تجريد التلامذ من مظاهر الثقة بالنفس ويدفعهم الى تبني عملية تبخيس ذاتية مستمرة و متواصلة ،فالعنف الرمزي وفقا لهذه الصيغة ياخذ صورة ضغط ثقافي استلابي غامض ومبهم حيت لا يمكن للتلميذ ان يكشف ابعاده و ملابساته[1] ،و هو ازاء هذا

[1]– أسعد علي وصفة ، **من الرمز والعنف الى ممارسة العنف الرمزي** ، مرجع سابق ص77

الغموض الرمزي للدلالة و المعاني الثقافية الضاغطة يقف موقف اللامبالاة والاستسلام وهو في كل الاحوال ليس له الحق في ان يفعل شيئا اخر ،في ان ينام في الفصل الدراسي او يخرج من الحصة ،بل عليه ان يصغي و يستمع ويدعي المشاركة في تعزيز الفعالية التربوية داخل الصف.

ثانياالارهاصات التربوية للعنف الرمزي:

ان النشاط التربوي بوصفه نشاطا لابد من ان يدوم لينتج تطبعا مستديما ،أي بوصفه فعلا يقرض ويرسخ نموضجا تعسفيا لايمكنه ان يتحقق بصورة كاملة الا من خلال العمل التربوي ،يتميز هذا النشاط التربوي عن لافعال العنيفة الرمزية الانية و الخارقة مثل افعال الانبياء و المثقفين و المبدعين و السحرة و بالفعل لا تحدث مثل هذه النشاطات التي تقوم على الفرض الرمزي تحولات عميقة ودائمة في اولئك الذين تطالهم ،الا بقدر ما تتوصل من خلال نشاط ترسيخي مستمر حيث تتميز أي مرجعية تربوية بديمومة بنيوية اطول مما لاي مرجعية اخرى ،ضمن نفس الشروط وتمارس نفوذا يقوم بقدر مايسمح لها باستغلالها الذاتي على العنف الرمزي وذلك لانها تعمل على معاودة انتاج الشروط التي سمحت بانتاج معيدي الانتاج , [1]

فقد شكل القطاع التربوي بالياته و ديناميات المنجم الحقيقي لولادة مفهوم العنف الرمزي وتطور مضامينه التربوية ،كما شكلت المؤسسات التربوية بدورها الحقل العلمي الطبيعي للدراسات التربوية و الاجتماعية في في مجال العنف و العنف الرمزي ،حيث اطلق عليه العنف الذكي لانه يتميز بالقدرة الهائلة على التخفي عشرين وذلك في اعمال مهمة لمفكرين عرف عصرهم

والتاثير وتحقيق غايته بسهولة ،فنجد الكثير من الدراسات و الابحاث السوسيولوجي التي اجريت فالحقل التربوي تحديدا على مدى النصف الثاني من القرن العشرين وذلك في اعمال مهمة لمفكرين عرف عصرهم عشرين وذلك في اعمال مهمة لمفكرين عرف عصرهم بهم مثل **بودرونباسرونوبورديو** .

يجري كثيرا الحديث عن العنف الرمزي بوصفه وليدا للمفكر الفرنسي بيير **بورديو** في اعماله السوسيولوجية ،ولا يمكن لاحد ان ينكر الامتياز العبقري الذي حققه **بورديو** في تاسيسه لهذا المفهوم ضمن نسق من المفاهيم ،اذا كان مفهوم العنف الرمزي احد الابتكارات الحديثة في مجال السوسيولوجيا قد جاء الكشف عن هذا العنف للحومولات الفكرية لسوسيولوجيا **بييربورديو، جونكلودباسرون**،اذا كان بيير

[1]– بوديو ، **بحث في اصول علم الإجتماع التربوي** ، ص 44.

بورديو اول من قام بدراسة واضحة لهذا العنف الذكي ،وكثيرا ماتناولت العديد من الاعمال مفهوم الصراع الثقافي الرمزي للطبقات في المدرسة تحت صيغ العنف الثقافي وعنف اللغة وعنف الرمز.[1]

لقد كان كل فعل بيداغوجي موضوعيا عنف رمزي لكنه يفرض التعسف الثقافي من طرف سلطة تعسقية ،حيث تنطلق المقاربة الامبريقية للمؤسسة التعليمية في الجهاز المفاهمي لبيير بورديو من مبدا تكافئ الفرص ،وهكذا فان المؤسسة التربوية التي كنا نعتقد في وقت ما انها تستطيع ادخال شكل من اشكال الاستحقاق ،وذلك بتفضيل القدرات الفردية على الامتيازات الوراثية تنزع الى اقامة عبر العلاقة الخفية بين المقدرة المدرسية والارث الثقافي نباله دولة حقيقية ،سلطتها وشرعيتها مضمونة بواسطة اللقب المدرسي .

فمجموع الجنات المتوارثة تعمل على ترسيخ هذه المكونات عن طريق شحن التلميذ منذ طفولته بالقيم التي لا تبتعد في مضمونها عن عادات وتقاليد المجتمع لتعطينا مجتمعا مربى ،وفي حل فشلت عملية التربية فان المؤسسة تضطر الى اعادة انتاجه عبر مفعول ارتجاعي .[2]

ثالثا:الوظيفة الطبقية للعنف الرمزي في المؤسسات التربوية

تكمن احدى السمات الاساسية للعنف الرمزي ، في قدرته على اعطاء المعرفة المدرسية خاصة الحياد ،و ابعادها عن مدارات التحيز من حيث المظهر الخارجي ،فالمدرسة لا تقف عند حدود التطبع الفكري والايديولوجي للطلاب ،بل تتجاوز هذه الوضيفة لتقوم بدور اضفاء الشرعية على الوضاع الاجتماعية السائدة في المجتمع في اتجاه المحافظة على النظام السياسي الاجتماعي القائم،وهي بفعالياتها تقوم بتمتين وترسيخ العلاقات الطبقيةالقائمة في المجتمع .[3]الا انها تعمل في نفس الوقت على تكريس التفاوتات الرمزية المادية لدى الطبقات الاجتماعية ،فان اخذنا مثال اللغة مثلا فان التلميذ الذي يملك راسمال مادي مرتفع تجده يختزن رصيدا معرفيا هاما مقارنة مع الفقير ،وبذلك فالاسرة تستثمر الراسمال المادي لتحوله الى راسمالثقافي،فالاول تجده يتعلمل بواسطة بروتكول لغوي خاص به يعبر عن مستواه الثقافي ،وبذلك تكون فرصة الغني اكثر بكثير مما لدى الفقير،ان عدم تكافئ الفرص هو قمع ذهني تقوم به المؤسسة بتواطئ مع المجتمع دون ان نحس او نشعر به وهذا يعني ان وجود الفوارق الفردية داخل المؤسسة او الثانوية تنتج لنا مدرسة تعبر عن اللامساواة الاجتماعية بامتياز حيث يقول **ب**ورديو التوزيع

---

[1]– أسعد علي وصفة ، **من الرمز والعنف الى ممارسة العنف الرمزي** ، مردجع سابق ، ص ص 78، 79 .

[2]– عليوة علي ، **الصراع وادارة الصراع ، عند كل من آلان توران بيير بورديو**و ، ميشال كوزيه ، مجلة الرسالة للبحوث والدراسات الانسانية ، العدد 090 ، ديسمبر 2018، ص 85

[3]– أسعد علي وصفة ، **قراءة في الوظيفة البيداغوجية** ، مرجع سابق ، ص 81

اللامتكافئللراسمال اللساني و المردودية النسبية ،بين مختلف الطبقات الاجتماعية يشكل احدى التوسطات الخفية والتي تاسست خلالها العلاقات بين الاصل الاجتماعي و النجاح المدرسي [1].

[1]– بيير بورديو ، **إعادة الانتاج** ، مرجع سابق ، ص 68 .

خاتمة الفصل :

وهنا يمكننا القول ان اللغة ليست فقط الة للتواصل ،لكنها تؤسس معجما دلاليا ونسقا تصنيفيا غنيا اوفقير ،فالعنف الرمزي لايمارس داخل الهياكل السياسية فقط بل يصيب البنى الاجتماعية بشتى مجالاتها وحقولها .

تمهيد:

المدرسة التربوية ليست وحدة منعزلة من الهيكل الاجتماعي العام.بل هي مؤسسة اجتماعية انشاها المجتمع عن قصد ، ووظيفتها الاساسية تنشئة الاجيال الجديدة مما يجعلهم اعضاء صالحين في المجتمع ،او بمعنى آخر هي مؤسسة إجتماعية انشاها المجتمع قصد تنمية شخصيات الافراد تنمية متكاملة ليصبحوا اعضاء صالحين فيه ،و تعنى المؤسسة الاجتماعية تنظيما اجماعيا قصديا و شكليا بمعنى ان له أهدافه التي يسعى الى تحقيقها و هذا التنظيم أي النظام يحدد العلاقات القائمة بين الافراد المنتمين اليه لتحقيق اهدافه،فالمدرسة على هذا الاعتبار لها كيانها الاجتماعي المقصود خلافا لغيرها من المؤسسات فهي تتضمن واجبات و حقوق للافراد داخل الاطار العام للمجتمع.

اولا:تعريف المدرسة:

تعددت تعاريف المدرسة بين العلوم المختلفة وفق اهتمامات كل منها فنجدها عند علماء التربية :

-هي الوسائط الحيوية للتربية المنظمة و المقصودة الجديدة.

و تعرف المدرسة عند علماء الاجتماع الوظيفيين :هي بناء اجتماعي لتحقيق وظيفة اجتماعية تتمثل في التنشئة الاجتماعية يعمل متساندا و متفاعلا مع بناءات اجتماعية اخرى في تكامل توازني لاستقرار المجتمع و بقائه.[1]

1-تعريف بورديو:(التربية و انتاج الثقافة):

هي الوسيلة الفضلى لربط عدد كبير من الموضوعات التي تناولتها المنظورات المعاصرة حول التربية و التعليم ويشير مفهوم اعادة الانتاج الثقافي الى الوسائل و الطرق التي تنتهجها المدارس بمشاركة المؤسسات الاجتماعية الاخرى لإدامة نواحي اللامساواة الاجتماعية و الاقتصادية جيلا بعد جيل و بلغ هذا المفهوم انتباهنا الى السبيل التي تتمكن بها المدارس عبر مناهجها الدراسية من ممارسة التأثير على تعليم القيم و التوجهات و العادات،ان المدارس ترسخ وجوه التنوع في القيم الثقافية و التوجهات التي يكتسبها المرء في المراحل المبكرة من حياته و عندما يغادر الاطفال المدرسة تمارس هذه القيم الثقافية أثارها على الناس بتحديد آفاق الفرص أمام بعضهم أو فتح مجالات واسعة أمام بعضهم الأخر.[2]

المؤسسات التربوية:التعليم النظامي جزء من العملية التربوية لان هذه العملية مستمرة قبل الالتحاق بالمدرسة و كذلك بعد التخرج بها و بالتالي فإن التربية تتم في مختلف المؤسسات الاجتماعية كالأسرة و المصنع و النادي و المزرعة و القوات المسلحة و النقابات و المنظمات الجماهيرية و الأحزاب ووسائل الإعلام و دور العبادة.

[1]- محمد سيد فهمي ، **المدرسة المعاصرة والمجتمع** ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الاسكندرية ، مصر ن ط1 ، 2013 ، ص 12.

[2]- أنطوني غيدنز ، **علم الاجتماع ،تر.جمة فايز الصباغ** ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، ط1 ، 2005 ، ص ص 560- 561.

ثانيا:نبذة تاريخية عن نشأة و تطور المدرسة

إن النشأة الحقيقية كتنظيم تعليمي خاص واكبت ظهور الاديان غير السماوية اولا ثم الأديان السماوية وأخيرا لتظهر قديما جامعة أون "عين شمس"بمعابد مصر القديمة لتعليم النشئي الأمور الدينية و مدارس الكهنوت في اليونان القديمة من خلال الكهنة و غيرهم بل تطور التعليم الديني المنظم بظهور الأديان السماوية و تعاليمها المكتوبة و ازدهار عصر الكتابة و الطباعة على اوراق البردي لتظهر الكتاتيب في العالم العربي و مدارس الأحد "بالكنائس العربية"و معابد الحاخامات لدى اليهود من السومريين و غيرهم....الخ.

وقد استمرت مرحلة التعليم الديني المنظم قرونا طويلة وان دعمت بتعليم القراءة و الكتابة في مراحل متأخرة ثم بتعليم بعض مبادئ الحساب و الفلك والتاريخ الى ماقبل عصر النهضة في القرنين الخامس و السادس عشر من هذا القرن إلا ان تراكم المعرفة التي صاحبت الثورة الصناعية و النهضة العلمية الحديثة و مكتشفات نيوتن و جاليلو و داروين و غيرهم في القرن السابع عشر أسفر عن ضرورة إقامة النواة الحقيقية للمدرسة الحديثة بكل ما تنطوي عليها من مناهج و معلمين و شهادات و ذلك من خلال تحديد أهداف خاصة لكل مدرسة وفق تخصصاتها ولتظهر بعد ذلك المدارس العامة جنبا إلى جنب مع المعاهد الدينية المختلفة لتدريس مواد مستحدثة كالرياضيات و الفيزياء و الكيمياء و النبات و الحيوان...الخ.

و يقرر الباحثين ان كافة أنماط المدارس التى أنشئت قبل النهضة المعاصرة كانت تسير على المنطق الأفلاطوني الذي قسَم الشعب الى سادة حكماء و عبيد بسطاء و لكل نهجه التعليمي المقرر عليه اذا ما أريد تطوير المجتمع الإنساني و ذلك من خلال نظام تقسيم الوظائف إلى :سادة حكماء و إلى جنود و عمال و أخيرا إلى عبيد و خدم فكل يتعلم المهنة التى تحددت له مسبقا بل أن هذه الرؤية الأرستقراطية امتدت إلى علماء من فلاسفة الثورة الفرنسية وما بعدها أمثال "سان سيمون "الذي نادى بمدارس خاصة بالصفوة لتخريج علماء يدفعون بالإنسانية إلى الأمام على أن يحكم العالم كله النوابغ و العبقريات دون سائر البشر.

إلا أن النهضة العلمية الحديثة و خاصة في العلوم الإنسانية و مكتشفات الطب النفسي الحديث و علم القياس النفسي و التي أدت الى تصنيف التلاميذ الى أسوياء و شواذ و أذكياء و أغبياء بكل ما احتوته هذه التنظيمات و النماذج من أشكال و مستويات قلبت العملية التعليمية رأسا على عقب و ليظهر علم التربية الحديثة الذي حوَل التعليم من تربية و تلقين الى تفكير و تأمل و معرفة و الى مادة للمناقشة و

الإستيعاب و الفكر المجرد و الى ممارسة و تطبيق فالتعليم هو اكتساب خبرة بالممارسة و التعليم هو عملية في المقام الأول و التلميذ كائن اجتماعي متكامل العقل و النفس و الجسم و السلوك و كائن ثقافي تحكمه معايير و قيم خاصة بثقافته.[1]

[1]– محمد سيد فهمي ، المرجع نفسه ، ص ص 14–15.

ثالثا:وظائف المدرسة

1-وظيفة التصنيع والتنشئة الإجتماعية:

تقوم المدرسة بوظائف عدة أهمها:التنشئة الاجتماعية بتكوين مواطنين صالحين نافعين لأسرهم ووطنهم و أمتهم،يحافظون على قيم أجدادهم و معتقداتهم و أعرافهم،يقصد بالتنشئة الإجتماعية عملية التطبيع الاجتماعي القائمة على التعلم و التعليم و التربية و التهذيب و تقوم على التفاعل الاجتماعي،وتمثل مجموعة من القيم و المعايير و المثل من اجل التوافق النسبي مع المجتمع و الاندماج في مؤسساته تكيفا و تأقلما و مسايرة و يعنى ان التنشئة الاجتماعية التي تقوم الى اكتساب الفرد (طفلا فمراهقا فراشدا فشيخا)سلوكا و معايير و اتجاهات مناسبة لادوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته و التوافق الاجتماعي معها و تكسبه الطابع الاجتماعي و تيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية.و بصيغة اخرى يقول خليل ميخائيل معوض:تهدف التنشئة الاجتماعية الى اكتساب الافراد في مختلف مراحل نموهم (طفولة ،مراهقة ،رشد ،شيخوخة)اساليب معينة تتفق مع معايير الجماعة و قيم المجتمع حتى يتحقق هؤلاء الافراد التفاعل و التوافق في الحياة الاجتماعية في المجتمع الذي يعيشون فيه و قد كانت التنشئة الاجتماعية مرتبطة بتنشئة الراشدين و الكبار و الشيوخ أي ترتبط بسيرورة الحياة بأكملها ولا تتعلق التنشئة الاجتماعية بسوسيولوجيا التربية فحسب بل هي من ضمن مواضيع علم النفس الاجتماعي،وعلم النفس الارتقائي و الصحة النفسية و علم الاجتماع و الانثروبولوجيا،وعليه يسهم المجتمع و ثقافته في تطبيع الفرد و إدماجه في المجتمع و تحويله من كائن بيولوجي و عضوي الى كائن ثقافي و اجتماعي أي : يكتسب الانسان انسانيته الحقيقية عن طريق التنشئة الاجتماعية و بذلك يميز عن الكائن الحيواني ومن ثم لا يكتسب الانسان انسانيته بفعل العوامل الوراثية و الخصائص البيولوجية فقط،و لكن يكتسبها بفضل التنشئة الاجتماعية في ابعادها البيئية و التربوية و الحضارية و الثقافية و المجتمعية.

أما السوسيولوجي الفرنسي بيير بورديو: فيري ان الافراد المجتمعيين الذين يوجدون في المدرسة هم نتاج التنشئة الادماجية و المعيارية و نتاج الوضعيات الاجتماعية الموجودة بقوة و الجبرية الملزمة وهم ايضا نتاج اعادة الانتاج ووضعيات التوريث بغية اكتساب الهوية المجتمعية.

و هناك باحثون اخرون يقولون بالتنشئة الاجتماعية او التطبيع و الاندماج الاجتماعي مثل:المفكر **الالماني جورج زيمل** .

2-وظيفة الاعلام و التكوين و التاهيل:

لا تقتصر المدرسة على نقل القيم الاخلاقية فحسب بل تسعى جاهدة الى تأهيل المتعلم معرفيا و ذهنيا و وجدانيا و حسيا و حركيا أو قوميا كما تسهم في وعيه و تنويره ذهنيا و ثقافيا و تربويا أو وعيه وطنيا أو قوميا وتعد كذلك قضاء التأهيل والتعليم و التكوين و مؤسسة ديمقراطية للتنافس بين المتعلمين قصد الفوز و النجاح و الحصول على شهادات و دبلومات التي تسمح لهم بتولي منصب أو مسؤولية ما،علاوة على ذلك ينبغي على المدرسة أن تصقل عقول الافراد بالتكوين المناسب و تهذيبها بالمعارف و القيم و الحقائق العلمية .

3-وظيفة التغير المجتمعي:

لا تقف المدرسة عند وظيفة المحافظة على إرث الاجداد فقط بل تسهم في تغيير المجتمع كليا أو جزئيا.وفي هذا النطاق يمكن الحديث عن ثلاث مدارس:مدرسة تغير المجتمع كما في اليابان و مدرسة يغيرها المجتمع كما في دول العالم الثالث و مدرسة تتغير مع تغير المجتمع كما هو حال المدرسة في الدول العربية.

4-الوظيفة الايديولوجية:

تعتبر المدرسة في منظور لوي آلتوسير جهازا إيديولوجيا قمعيا بمعنى أن المدرسة مؤسسة عامة تعبر عن توجهات الدولة و تطلعاتها السياسية و أهدافها الإيديولوجية،عبر مناهجها و برامجها و مقرراتها و محتوياتها الدراسية ومن ثم فهي تعبر عن مصالح الطبقة الحاكمة و تكرس ثوابتها و أفكارها و طموحاتها أي يرى آلترسير بخصوص التقنيات و المعارف انه يجري في المدرسة تعلم قواعد تحكم الروابط الاجتماعية بموجب التقسيم الاجتماعي و التقني للعمل.

كما يقول بأن النظام المدرسي وهو أحد أجهزة الدولة الإيديولوجية هو الذي يؤمن بنجاعة استنساخ روابط الانتاج عن طريق وجود مستويات من التآهيل الدراسي تتجاوب مع تقسيم العمل،وعن طريق ممارسة الاخضاع للإيديولوجيا السائدة،إن المسالك الموجودة المدرسة هي انعكاس لتقسيم المجتمع الى طبقات و غايتها الابقاء على الروابط الطبقية.

ويدل هذا كله على ان المدرسة تمارس عنفا رمزيا كما يقول بورديو و تسهم في تكريس التفاوت الطبقي و خلق الطبقات الاجتماعية نفسها سواء اكانت مهيمنة ام خاضعة.....[1]

[1]- جميل حمداوي ، **سوسيولوجية التربية** ، منشورات حمداوي الثقافية ن تطوان ، المغرب ، ط1 ، 2018.ص ص52 – 59

رابعا:سمات المدرسة الحديثة:

تتميز بسمات أبرزها:

1/تقاسم في العمل:أي هناك طلاب موزعون حسب مستويات المعرفية ولكل مستوى منهاجه العلمي المقرر ولكل منهاج أساتذة مختصون بحسب ساعات العمل.

2/هيكلية إدارية:كل شخص في المدرسة منضور في تراتبية ادارية قائمة على قاعدة هرمية أي هناك عمل مسؤول من كل معلم أو موظف تجاه الأعلى منه رتبة،الأساتذة تجاه منسق القسم و منسق القسم تجاه مدير المرحلة و مدراء المراحل و رؤساء الاقسام و المدراء الاداريين تجاه المدير العام و هكذا.

3/**احترام الانظمة:**جميع العاملين في المدرسة بما فيهم المدراء محكومون بقواعد و انظمة و قوانين مرعية الاجراء هناك بيوقراطية متبعة ضمن نظام عمل المدارس.

4/**انحسار الشخصية:**لم تعد العلاقة بين المعلم و تلميذه علاقة شخصية كما في المدرسة الاولى لان مع تكاثر الطلاب و توسع انتشارها خارج الحي او القرية الى مناطق اخرى اصبح من الصعب على المعلم الاهتمام بتلاميذ محدَدين بل يتوجه الى الجميع على انهم سواء واذا ما اعطى معلم مجموعة من تلامذته شيئا من الاهتمام فذلك ليس لانه يريد ذلك بل لان هناك مجموعة من التلاميذ و الطلاب هي من فرضت تميزت فاستدعت انتباه المعلم لها.

5/**كادر وظيفي:**الى جانب الكادر التعليمي المتخصص كذلك هناك كادر وظيفي متخصص ايضا من الاداري في مجال التربية او الادارة الى المحاسب المالي الى سائق الباص الى المنشط الرياضي و مدربة المسرح و الفنون الى غيرهم من المتخصصين الذين يتم التعاقد معهم على اساس مهني و بناء على خبرات و نتائج عمل متوقعة منهم.[1]

[1] –د. مأمون طربية ، **علم الاجتماع في الحياة اليومية قراءة سوسيولوجية معاصرة لوقائع معاشة** ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط1، 2011 ، ص 42.

خامسا:دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية.

اما عن دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية فإنه يختصر بالدور الذي تلعبه في حياة الطلاب ذلك ان المدرسة مؤسسة اوجدها المجتمع لانجاز عمل خاص وهو الحفاظ على الحياة و تحسينها و يمكن توضيح هذا فالعمل الخاص بالوظائف التالية:

-اعتبارها وكالة اجتماعية ثانية (بعد الاسرة)المكلفة بإعداد الاجيال معرفيا و سلوكيا و بدنيا و اخلاقيا و مهنيا من خلال برامج التربية لقول إميل دوركايم عن الوظيفة الثقافية للتربية المدرسية :"الانسان الذي يجب على التربية ان تحققه فينا ليست الانسان على غرار ماخلّفته الطبيعة بل الانسان على نحو ما يريده المجتمع"

-اعتبارها معهدا علميا رائدا للإعداد المعرفي و اليد الماهرة و العقل المبدع فقد تبين من بعض الدراسات ان انتاجية العمل الامي ترتفع بنسبة 03%بعد عام واحد من الدراسة الابتدائية و نحو 320%بعد دراسة 13 سنة تعليم متتابع لتصل الى 600%بعد الدراسة الجامعية.

-اعتبارها مكانا هاما لزرع المبادئ و المفاهيم و القيم لان المدرسة اليوم لم تعد مقتصرة على تأمين العلم و المعرفة يقدر ما اصبح لها اكثر من غاية فكرية قائمة،تنمية الذات و الدور الاجتماعي المنوط لأبنائها مستقبلا و هذا ما يبينه المربى الفرنسي الآن (1951/1868)الذي يقول :اذا كان قبل التعليم لا يستهدف إلا تنوير العباقرة هذا مدعاة للسخرية فهؤلاء الذين يتعثرون هم بحاجة للمساعدة لهذا ندعو الى الاهتمام بالبليد قبل الذكي و عدم اهمال الضعيف و احتقاره و عبارة هذا الطفل ليس ذكيا يجب ان تسقط من حسب و اقوال المدرسين و علينا كمربين ان نستهلك ما لدينا من مهارة و عطاء لإحياء يبلده الذهني.[1]

[1]- المرجع نفسه ، ص ص 43 – 44.

سادسا:التفاعل التربوي داخل المؤسسة التربوية.

يتحدد مفهوم التفاعل التربوي بأنساق العلاقات التربوية و اتجاهاتها و يتمركز هذا المفهوم حول درجة التواصل بين أطراف العملية التربوية كما أنه يشير الى دينامية العلاقة القائمة بين مكونات الحياة الاجتماعية.

يشكل التفاعل الاجتماعي المنطلق الاساسي لأية حياة اجتماعية او تربوية ومن غير هذا التفاعل تفقد الحياة الاجتماعية جوهر وجودها و يتم التفاعل الاجتماعي وفقا لمنظومة من المعاني و الافكار و المفاهيم وعلى اساس قدرة الفرد على تبادلها مع الاخرين عن طريق اللغة و تجدر الاشارة هنا الى ان التفاعل الاجتماعي هذا لا يتم في فراغ بل في سياق اجتماعي و في اطار الحاجة الى الاخرين و الحاجة الى الارتباط بهم و الانتماء اليهم.

و يأخذ التفاعل المدرسي صورة تواصل عميق يجري بين مختلف أطراف العملية التربوية بين الطلاب و الطلاب و بينهم و بين المدرسين و الطلاب و الاداريين و ينسحب هذا على المناهج و الاداريين و العاملين في ميدان الحياة المدرسية و يأخذ التفاعل التربوي طابعا رمزيا بالضرورة و هو الشرط الضروري لكل فعل تربوي و علمي في المؤسسات التربوية بصفة عامة.

ويعد التفاعل التربوي في المؤسسة المدرسية بمثابة الدورة الدموية في جسد المؤسسة وهو الاطار الذي تتعانق فيه كافة أطراف العملية التربوية من مدرسين و مناهج و ادارة و تصورات و مقررات لتشكل لحمة الحياة التربوية و سداها و اذا كانت المؤسسة التربوية تشكا نظاما يؤدي وظائف تربوية محددة فإن درجة التفاعل التربوي بين اقطاب العلاقة التربوية تشكل مؤشرا على سلامة العمل التربوي و فاعليته و مؤشرا على تأدية هذه المؤسسة لوظيفتها و مهمتها على نح محدد و عندما تأخذ العلاقة التربوية بين الطلاب و اعضاء الهيئة التدريسية اتجاها ايجابيا نستطيع الاقرار بوجود درجة عليا من التفاعل التربوى.

ويتمثل التفاعل التربوي في النهاية في جملة العلاقات الاجتماعية التربوية القائمة في اطار المؤسسات التربوية التى تتيح لأطرافها(المدرسون والطلاب) درجة عليا من التوازن و التكافؤ و الانفتاح و حرية

التعبير و الاستقلال و الاحترام المتبادل و غياب الحواجز النفسية و الثقافية و الاجتماعية التي تعيق عملية التفاعل التربوي.[1]

[1]– علي أسعد وطفة وآخرون ، **علم الاجتماع المدرسي** ، **بنيوية الظاهرة المدرسة ووظيفتها الاجتماعية**، دار النشر والطباعة والتوزيع ، الكويت ، ط1 ، 2003، ص 97

خاتمة الفصل:

المدرسة هي السبيل الذي يقدم اليه الاطفال منذ صغرهم بعد الاسرة التي تمثل المدرسة الاولى الى ان يلتحقوا بسوق الشغل وبالتالي فهي بمثابة معمل لتكوين الموارد البشرية وهي كذلك فضاء يلتقي فيه الاطفال و الراشدون حيث توفر لهم فرص التفاعل فيما بينهم غير أنها ليست سوى مؤسسة اجتماعية من بين المؤسسات الاخرى وقد تدعى لنفسها الانغلاق على الذات بدعوى نظمها و قوانينها غير ان هذا الانغلاق ظاهري فقط لأنها تعكس مختلف التيارات الاجتماعية بكيفية شعورية أو لا شعورية و لكنها تعمد الى التربية و التكوين وفق الثقافة التي تمثلها كمؤسسة مدرسية ومن هنا فإن المدرسة تقوم على ادماج تلاميذها في مجتمع واحد فيحدث الانسجام بين مختلف الاجناس و الطبقات الاجتماعية.

الفصل الخامس

المناهج الدراسية

تمهيد:

إن مفهوم المنهج الدراسي يقودنا لتناول المفهوم و الحديث له ، و بذلك يعتبر محرك العملية التعليمية و كل خلل على مستوى جودة المنهاج ينعكس على العملية التربوية كلها و الحديث عن المنهاج الدراسي في أدبيات التربية تتداخل معه مجموعة من المفاهيم التربوية بشكل كبير.

حيث أصبح لهذا المفهوم صيغة حديثة أشمل و أوسع من السابق و ما يحمله من أفكار و معاني بالإضافة الى أنواعه من المنهج الرسمي الواقعي الى المنهج الخفي.

ثانيا:معايير بناء المناهج الدراسية:

يعتمد بناء المناهج في المستوى المنهجي على احترام المبادئ الاساسية التالية:

1\ **مبد ا الشمولية:**لا يمكن للمناهج ان تبنى سنة بسنة بل انطلاقا من وحدة كالمرحلة (التعليم الابتدائى)و عليها أن تعتبر مجموع الكفاءات المقصودة و تبحث عن تحقيق جميع أبعاد ملمح التخرج المقصود

2\ **مبدأ الانسجام:**ينبغى البحث عن الانسجام بين مختلف مكونات المنهاج الشامل و على اختيارالاهداف و الوضعيات التعلمية و المخططات الدراسية المعتمدة و الوسائل و السندات و النشاطات المقترحة استراتيجيات التقويم الملائمة كما ينبغي ان تخدم هذه الاستراتيجيات و الانسجام المنشود.

3\مبد إمكانية التطبيق:يجب أن تأخذ إمكانية تطبيق المناهج في الحسبان الشروط الموضوعية لتنفيذها قدرات التلاميذ و حاجاتهم.المواقيتالمخصصة.توفر الوسائل التعليمية.كيفيات التنظيم ومستوى تكوين المدرسين.

4**مبدأ المقروئية:**يجب أن تكون صياغة المناهج واضحة و بسيطة و مفهومة كما ينبغي أن تتجنب المصطلحات المتصنعة أو المتكلفة و إعداد وثائق اضافية لتسيير فهم و استخدام المدرسين للمناهج.

5**مبدأ قابلية التقويم:**يجب أن تعتبر مسألة التقويم على مستوى قيادة القسم و متابعة تقدم تعليمات التلاميذ كما أن طابع تقويم و ضعيات التعلم و النشاطات و نتائج المتعلمين يجب أن يظهر في المناهج في كل مرحلة من مراحل التعليم الى جانب اقتراح الادوات و الوسائل.

6**مبدأ الوجاهة:**يبرز هذا المبدأ أولا في درجة ملائمة أهداف التكوين في المناهج و الحاجات التربوية و هذا يعنى تقريب التعليم من المحيط الطبيعي و الاجتماعي و الثقافي و تلبية الحاجات الانسانية الاجتماعية و كذا منتظرات المجتمع(وجاهة خارجية)ثم يبرز بعد ذلك في درجة

الملائمة بين المضامين و نشاطات التعلم و أهداف التكوين التي تقترحها المناهج(وجاهة داخلية)[1]

ثالثا:اسس بناء المناهج:

الاساس الفلسفي للمنهج:و بما أن المدرسة إحدى المؤسسات التربوية في المجتمع و المسؤولة عن تكوين المعرفة و القيم و البحث في الطبيعة فإن ذلك يعنى وجود علاقة أكيدة بين التربية و الفلسفة باعتبار أن

-فلسفة المجتمع تساعد بفضل عملية التحليل في استقراء الاهداف التربوية و حصرها.

- أهداف المنهج تتحدد في ضوء أسس و اعتبارات عديدة و هذه الاسس تسمى بمصادر الاهداف و منها فلسفة المجتمع و المتعلم و محتويات التعليم أو طبيعة المواد الدراسية.
- التربية تستمد أهدافها من الفلسفة بجوانبها المختلفة في تكوين المناهج الدراسية و تحدد أنواع السلوك المرغوبة عن طريق التشريعات و اللوائح اللازمة لتنفيذها [2]

الاساس الاجتماعي للمناهج التربوية:

و تتمثل في:

- المنهاج التربوي وسيلة للمجتمع و التربية في تحقيق أهدافها وتنشئتها التربوية
- المنهاج التربوي السبيل لإعداد الافراد لمجتمع معاصر بكل مقوماته و مجتمع المستقبل بكل آماله و تطلعاته.
- المنهاج يمثل اتجاهات المجتمع و هيئاته الصناعية و التجارية و الزراعية و العلمية و الثقافية و الفكرية.
- المنهاج البيئة التى توضع الافراد في اطارها بصورة سوية بحيث تتكامل شخصياتهم و ينمون نموا سليما في كل النواحي العقلية و النفسية و الاجتماعية و الجسمانية.

---

[1]- أسماء مطوري ، **التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البينية** ،اطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة 2015،2016 ، ص 105

[2]- عزيم سلامة خاطر ، ، مرجع سابق ، ص 78 .

– المنهاج يعبر عن اتجاهات المجتمع و ميوله و آماله و أحلامه عن قيمه و مثله و تراثه من عادات و تقاليد .[1]

الاساس السيكولوجي التربوي:هو مجموع العمليات المتصلة بالخصائص السيكولوجية للمتعلم

– كطبيعة المرحلة العمرية للمتعلم و حاجاته المتخفية.

– الاساليب و التقنيات التي تساعد المتعلم على التعلم بدافعية و فعالية.

– تنظيم الخبرات التعليمية وفق مستواه العمري و العقلي.

– أساليب قياس درجة التعلم تضمن لديه قدرا من الموضوعية و الصدق و الثبات

رابعا:**العوامل المؤثرة في المنهج:**

هناك عدة عوامل أثرت في المنهج و بالتالي كان لها أكبر الاثر في تغيير مفهوم المنهج و هذه العوامل هي :

1/ ثقافة المجتمع و ما يحتويه من قيم و تراث و عادات و تقاليد و لغة و فكر تؤثر على المنهج كذلك الدين الذي يدين الذي يدين به المجتمع و يؤثر على المنهج و كذلك التطورات الاجتماعية.

2/ التقدم العلمي و التكنولوجي الهائل الذي يشهده العصر أثر بصورة مباشرة على محتويات المنهج فاختراع العقول الالكترونية و توسع استخداماتها و محاولات ارتياد القضاء عليها ادخال مواد جديدة في مناهج الدراسة.

3/ برامج اعداد المعلمين تتحكم في ادخال أو حذف مناهج دراسية بكاملها فلو أريد على سبيل المثال تعليم الناشئة اللغة الاسبانية كلغة ثانية أو ثالثة ولم توفر معاهد و كليات التربية معلمين متخصصين أو عددا كافيا منهم للقيام بمهام هذا المنهج عندئذ تضطر الوزارة لإحضار معلمين متخصصين في هذه اللغة من اسبانيا أو غيرها من الاقطار المتحدثة بالاسبانية أو الغاء هذا المنهج.

[1]– محمود الخوالدة ، مرجع سابق ، ص ص137 –144 .

4/ التطور الاقتصادي و الاجتماعي فقد طرأت عدة تغيرات على تنظيم المنهج لتتماشى مع ما يحدثه هذا التطور و بدأ المنهج يستهدف اعداد الفرد للعمل في المستقبل و للتكيف مع الحياة الاجتماعية و العائلية المتغيرة ومن ثم بدأ ينظرإلى المواد الدراسية على أنها مواد ليست منفصلة في حد ذاتها و إنما على أنها مصادر تتكامل فيها الخبرات التربوية [1]

خامسا:أهمية التعليم الثانوي :

تعد المرحلة الثانوية الثالثة أهم المراحل في بنية التعليم العام و الحلقة الوسطى بين التعليم الأساسي و التعليم العالي و تتميز هذه المرحلة بجملة من الخصائص المهمة التي تتطلب من القائمين على النظام التعليمي ترجمتها الى برامج علمية و تربوية تحقق الطموحات من جهة و تستوعب التجديدات العالمية الناجحة و تتفاعل معها من جهة أخرى.

كما يعد التعليم الثانوي مرحلة مهمة و حاسمة للمتعلمين في التعليم العام حيث يفترض في هذا التعليم أن يعد الطلاب و الطالبات اعدادا شاملا متكاملا مزودا بالمعلومات الأساسية و المهارات و الاتجاهات التي تنمي شخصيتهم من جوانبها المعرفية و النفسية و الاجتماعية و العقلية و البدنية و ينظر لهذا التعليم باعتباره قاعدة للدراسة في الجامعة و تأهيلا و استثمارا في رأس المال البشري للحياة العملية.[2]

[1]– عبد اللطيف بن حسين فرج ، مرجع سابق ، ص ص 23–24 .

[2]– عبد اللطيف بن حسين فرج ، مرجع سابق ، ص 365.

خاتمة الفصل :

يعتبر المنهج الدراسي من المواضيع التربوية المهمة لانه اساس التربية كما انه يدل جانبا متميزا في الدراسات التربوية و سبب ذلك انه يستخدم كاداة مجتمعية و دولية لتحقيق الاهداف التي يسعى اليها لبناء المجتمع و تحقيق الخطط المدرسية لانه يزود الطلبة بالمفاهيم و الحقائق التي تحفزهم على البحث و الاستمرارية في طلب العلم و التعلم.

الفصل السابع

الجانب الميداني للدراسة

اولا : التعريف بميدان الدراسة

1-المجـال المكـاني:كـان مـن المفـروض أن نجـري دراسـتنا فـي بعـض المؤسسـات التربويـة و المتمثلـة فـي الثـانوي علـى مسـتوى مدينـة خمـيس مليانـة إلا أن الأوضـاع التـى عاشـتها الجزائـر بسبب جائحة كورونا أدت الى غلق جميع المؤسسات التربوية بما ذلك الثانويات مما ساهم في عرقلة انجاز و اجراء دراستنا الميدانية المقررة اجراءها في شكل مقابلات مع التلاميذ.

2-المجال الزمني:يمكن تقسيم المراحل الزمنية التى استغرقت في انجاز هذا العمل وفق المراحل التالية:

المرحلة الاولى: وتبدأ مباشرة بعد التسجيل في السنة الثانية ماستر سنة 2019 كيف شرعنا في جمع المادة العلمية و البحث في مختلف المصادر و المراجع المتعلقة بالموضوع و الشروع في اعداد خطوات الجانب النظري.

المرحلـة الثانيـة: وهي مرحلة البحث عن مجتمع الدراسة والذي كلفنا الكثير من الوقت بسبب حاسية و رفض معظم مدراء الثانويات التعامل مع الموضوع وهذا راجع الى سرية المؤسسة التربوية.

المجال البشري:تشمل دراستنا على عينة من تلاميذ الثانويات الذين يستخدمون العنف الرمزي في محيط المؤسسة التربوية و اخترنا هذا النوع من العينة نظرا للسن و الوعي الذي يمتاز به تلاميذ الثانويات.

اولا:تعريف المنهج الدراسي:

1-التعريف اللغوي: تعنى كلمة المنهج في اللغة الطريق الواضح وقد وردت لفظة منهاج في قول الله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة و منهاجا وهي في هذه الاية الكريمة تعنى أيضا الطريق البين الوا ضح[1].

[1]-عبد اللطيف بن حسين فرج ، **منهج المدرسة الثانوية في ظل تحديات القرن الواحد والعشرون**، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2009.ص 16

2-التعريف الاصطلاحي:مجموعة من المعلومات و الحقائق و المفاهيم والمبادئ والقيم والنظريات التى تقدم الى المعلمين في مرحلة تعليمية يعينها و تحت إشراف المدرسة الرسمية واداتها.

يعد المنهاج التربوي نظاما يتضمن عناصرأساسيةهي:الاهداف و المحتوى و أساليب التدريس و التقويم و تشكل وحدة متماسكة و بين هذه العناصر علاقات شبكية متبادلة تتناغم في سبيل تحقيق الاهداف المقصودة من المنهاج [1].

وفي الطبعة الثالثة من قاموس التربية كارترجود عرف المنهج بأنه كل ماهو مقصود مخطط له كالمقررات التى يدرسها التلميذ و النشاطات التى يقوم بها بتوجيه و تخطيط من المدرسة و الخبرات التى يرجى أن يكتسبها كما أن المنهج يمكن أن يعنى به ما يحقق فعلا مما تقدم و ليس ما يرجى أن يتوقع [2]-**المناهجالتربوية** :و يقصد بالمنهج جميع الخبرات التربوية التى تخطط لها المدرسة داخل جدرانها و خارجها ،لمساعدة التلاميذ على النمو الشامل في جميع النواحي ،لتعديل سلوكهم طبقا للاهداف التربوية[3].

---

[1]- محمد محمود الخوالدة ، **أسس بناء المانهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي** ، دار المسيرة للنشروالطباعة ، عمان ، ط1 ، ط2 ، 2007 ، ص 19.

[2]- د.عزيمة سلامة خاطر ، **المناهج ، مفهموها –أسسها – تنظيمها –تقويمها وتطويرها** ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ليبيا ، ط1 ، 2002 ، ص 12.

[3]-د صالح الدين شروح ،**علم الاجتماع التربوي** ،دار العلوم للنشر و التوزيع ،الحجار ، عنابة، د ط،،2004،ص21

ثانيا:المناهج و التقنيات المستعملة

مجتمع و عينة البحث:

1مجتمع البحث:يشير مجتمع الدراسة او البحث الى المجموعة الكلية عن العناصر التى يسعى الباحث الى ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة للمشكلة المدروسة و يقصد بهل مجموعة الافراد التي تأخذ منها العينة الاحصائية وهي تشترك في خاصية أو أكثر، و هو مجموعة ذات خصائص مشتركة من الاشياء و المفرادات ذات أهمية لدراسة علمية في دراسة المجتمع [1].

2عينة البحث:

استخدمنا العينة القصدية هذه العينة المجتمع الاصلي تميثلا صحيحا ، إنما تمثل العينة نفسها فالباحث في هذه الحالة يأخذ العينات بطريقة الصدفة ، أي الحصول على المعلومات من الاشخاص الذين نصادفهم ، و طبعا فإن النتيجة لا تعكس واقع المجتمع الاصلي و إنما نعطي فكرة عن مجموع الافراد الذين أخذ منهم الباحث [2]، وقد استخدمنا هذه العينة مع التلاميذ المزاولين للدراسة في الاقسام الثانوية ، اضافة الى اختيار مجموعة من الكتابات و الرموز التي يستخدمها و تحمل دلالات .وعرضها على التلاميذ ومن ثم نقوم بتحليل محتوى الإجابات حول المعنى الذي يعطيه التلميذ للرمز او الصورة.

ثانيا:تقنيات البحث

1:المقابلة:

تعد تقنية البحث من أهم أدوات جمع المعطيات في دراسة الافراد و الجماعات الانسانية ، و بعد التحقيق بواسطة تقنية بطرح خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة المدروسة و مدققة و هادفة من

[1] لحسن عبد الله باشيون و اخرون ، **البحث العلمي مفاهيم و اسالب تطبيقاته** ، ط 1 ، مؤسسة الوراق ، الاردن ،2010، ص 245.

[2] بحوش عمار ، **منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم االاجتماعية** ، المركز الديمقرطي للدراسات، ط1، الجزائر ،2016، ص 69 ،

بأجل خدمة موضوع البحث على مجموعة مختارة من عينة البحث حيث تعد اكثر استعمالا في البحث وهي شكل من الاتصال المميز في المجتمع الحديث[1].

حيث استخدمناها كأداة جمع المعطيات من التلاميذ فيما يخص تصوراتهم للرموز و الكتابات المستخدمة في المحيط المدرسي كما استخدمنا تقنية تحليل المحتوى للمقابلات و بعض الكتابات و الرموز التي تعرض على التلاميذ قصد تحليل اجابتهم حول موضوع الكتابة أو الرمز.

2:تقنية تحليل المحتوى

تحليل المحتوى هو أداة أو وسيلة ميدانية تمكن من جمع المعلومات و المعطيات و البيانات الميدانية المتعلقة بالظاهرة قيد البحث و الدراسة،فهي بذلك كالاستمارة و المقابلة و الملاحظة و أداة تحليل المحتوي تستخدم في البحث الاجتماعي لمعالجة و استنطاق للنصوص المكتوبة و الاشرطة الصوتية و الافلام .....الخ ،و هي ذات استخدام واسع عند الباحثين و الدارسين لسلوك الفرد و نشاطه خاصة في علوم الاعلام و الاتصال.

هنا و بعودتنا الي المعاجم اللغوية فإن مصطلح تحليل يعني تفكيك المحلل الي مكوناته الاساسية أما مصطلح مضمون أومحتوى فيشير الى ما يحتويه الوعاء اللغوي او التسجيل الصوتي او الفيلمي او الكلامي او الائمائي من معان مختلفة يعبر عنها الفرد في نظام معين من الرمز لتوصيلها للاخرين.[2]

منهج الدراسة

1-المنهج الوصفي التحليلي

ان موضوع الدراسة يفرض على الباحث اثبات منهج معين دون الاخر و المنهج المتبع نظرا لطبيعة الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي المركز على معلومات كافية و موضوع محدد خلال فترة أو فترات زمنية معلومة و ذلك من أجل الحصول على المعلومات التى تتعلق بالدراسة كخطوة أولى، ثم يتم تحليلها بطريقة شرعية و موضوعية ، ما ينسجم مع المعطيات الفعلية

[1] نادية عيشور ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر و التوزيع ن ط1 ، الجزائر، ة2016 ،ص 60

[2] أحمد عياد ، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي ،ديوان المطبوعات بالجامعية ،الساحة المركزية،بن عكنون ، الجزائر ، ص 128

للظاهرة ، كخطوة ثانية و التي تؤدي الى التعرف على العوامل المكونة و المؤثرة على الظاهرة كخطوة ثالثة [1]، ولا يشترط هذا المنهج وضع فروض أو إجراء تجارب.لقد تم الاعتماد على هذا المنهج بغرض تحليل المقابلات و بعض الكتابات و الرموز التى تعرض على التلاميذ قصد تحليل اجابتهم حول موضوع الكتابة أو الرمز.

النتائج المتوقعة للدراسة:

نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى:والتى مفادهاالعنف الرمزي في كتابات الفضاء المدرسي هواعادة للتفاوت الإجتماعي .

حيث يعتبر التفاوت الطبقى بين التلاميذ معيار من معايير العنف الرمزي و التي يجسدها في أشكال تعبر عن السخرية و الكراهية كرد فعل ضد كل من يمارس ضدهم أسلوب و التهميش و اللامبالاة فيحول التلاميذ فضاء المدرسة أو الثانوية الى مجال لتعبير إما بالرموز تجاه الأستاذ أو كتابات صريحة أو غير صريحةضد كل البرامج و المؤسسة و الموظفين و الأستاذ هذه الكتابات توصف حالة التلميذ النفسية و الإجتماعية ، اضافة الى ذلك فإن التمييز الطبقي بين الطلاب يعتبر سببا من أسباب العنف الرمزي و هذا التمييز يستطيع التلميذ تجسيده في أشكال يعبرعن شعوره كالحقد و الغضب و هذا دلالة على ما يطلق عليه بالتفاوت الإجتماعي ، حيث يحاول التلاميذ استخدام الرموز و الكتابات و الرسومات توضح طبيعة التمييز الطبقي و الإقتصادي الممارس ضدهم.

نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية:العنف الرمزي في كتابات الفضاء المدرسي هو اعادة انتاج للتفاوت في التحصيل الدراسي.

إن التقييم التعسفي بين المعلم و المتعلم يحمل دلالات تعبر عن العنف الرمزي في محيط المؤسسة التربوية حيث يتجلى واضحا في كل مكان في الفضاء المدرسي حيث يستعمله التلاميذ لتعبير عن الحقد و الغضب على الطاولات و الجدران و الارضيات و حتى النوافذ كأماكن للغش و إعادة البرامج قصد استعمالها في الامتحانات و هذا يعبر عن سخط و عدم قدرة بعض

[1]محمد عبيدات و اخرون ، **منهج البحث العلمي .القواعد و المراحل و التطبيقات** ، الأردن ، كلية الإقتصاد و العلوم الإدارية ، جامعة الأردن ، 1999 ، ص 35

الطلاب على اسيعاب البرامج والمناهج التربوية و كذا يعكس التفاوت الاقتصادي للتلميذ ، كما أن المشاكل التربوية تؤثر على كفاءة النظام التعليمي و هذا بنفسه يعتبر عامل من عوامل الاحباط و الاهمال مما يؤدي الى تراجع التلميذ في تحصيله الدراسي.

خاتمة:

انطلاقا من دراسة موضوع العنف الرمزي فقد اتضح أن هذا الموضوع من المواضيع الشاملة في أعمال بورديو و ظاهرة يعيشها و يشهدها الواقع الاجتماعي دون ادراك ووعي لذلك و يمارسه الفرد بصفة عامة في المجتمع ، و انطلاقا من دراستنا لموضوع دلالات العنف الرمزي في محيط المؤسسة التربوية و من خلال النتائج المتوصل اليهامنهذا البحث فإن العنف الرمزي في الأنشطة التربوية أكثر انتشارا و و يتجلى في ممارسته للتلاميذ داخل المؤسسة من خلال اللغة و الصورة و الاشارة و الدلالات و المعاني فهو عبارة عن عنف نائم خفي هادئ غير مرئي و غير محسوس حتى بالنسبة لضحاياه حيث تحمل هذه الدلالات و الرموز نوعا من التمايز و التبعية بين التلاميذ و اعادة انتاجه من خلال مجموعة الرموز و الاشارات فهذه النتائج تنطوي على عنف رمزي مجسد مشروع يعيشه جميع التلاميذ دون ان يدركو خطورته و من خلال النتائج نستنتج ان العنف الرمزي يمارس بقوة داخل بنية الثانوية بشكل كبير و يمارسه التلميذ باعتباره عضو اساسي فيها و قد تطور الامر الى مختلف المؤسسات منها قطاع التعليم العالي حيث تشهد الجامعة انتشارا كبيرا لهذا النوع من العنف

قائمة المصادر والمراجع

القواميس :

1. ابن المنظور ، **لسان العرب** ، بيروت ، دار صادر ، المجلد التاسع ، 1968
2. أندريه لالاند الفلسفية ، المجلد 3 ، منشورات عويدات ، بيروت ، 1996 .
3. جوردن مارشال ، **موسوعة علم اجتماع** ، ترجمة محمد الجوهري و اخرون ،مركز دراسات الوحدة العربية ، ط 4،مصر ،2010 .
4. **المنجد في اللغة العربية و الاعلام** ،الطبعة 24،دار الشرق ، بيروت ، لبنان ، 1986.

الكتب باللغة العربية :

1. ابراهيم تهامي وآخرون ، **التهميش والعنف الحضري** ، مخبر الانسان والمدينة ، جامعة منتوري ،قسنطينة،دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ،عين مليلة ، 2004
2. مصطفى عبدو ، **علم النفس الاجتماعي والممارسة العنيفة للمجتمع الجزائري** ، الجزائر، مركز البحوث والدراسات حول الجزائر والعالم ، 2017
3. أمحمد مهدان ، **نظريات سوسيولوجية معاصرة** ، جامعة ابن الزهر الطباعة والنشر سوسة ، اكادير ، المغرب ، 2013
4. أنطوني غيدنز ، **علم الاجتماع** ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، ط1 ، 2005
5. أحمد عياد،مدخل لمنهجية البحث الإجتماعي،ديوان المطبوعات الجامعية،الساحة المركزية،بن عكنون ،الجزائر
6. بحوش عمار ، **منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم االاجتماعية** ، المركز الديمقرطي للدراسات ، ط1 ، الجزائر ،2016،
7. بكر القبلي ، ثورة يونيو ، **أصول العمل الثوري المصري**، دار النهضة للطباعة والنشر ، مصر ،2011 .
8. جميل حمداوي ، **سوسيولوجية التربية** ، منشورات حمداوي الثقافية ، تطوان ، المغرب ، ط1 ، 2018.
9. حسين طه عبد العظيم ، **سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي** ، دار الجامعة الجديدة ، الطبعة الأولى
10. صالح الدين شروح ،**علم الاجتماع التربوي** ،دار العلوم للنشر و التوزيع ،الحجار ، عنابة، د ط،،2004
11. عبد اللطيف بن حسين فرج ، **منهج المدرسة الثانوية في ظل تحديات القرن الواحد والعشرون**، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2009.

12. عزيمة سلامة خاطر ، **المناهج ، مفهموها –أسسها – تنظيمها –تقويمها وتطويرها** ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ليبيا ، ط1 ، 2002

13. علي اسعد وصفة ، **من الرمز والعنف الى ممارسة العنف الرمزي** ، قراءة في الوظيفة البيداغوجية للعنف الرمزي في التربية المدرسية ، 2009.

14. علي أسعد وطفة وآخرون ، **علم الاجتماع المدرسي** ، بنيوية الظاهرة المدرسة ووظيفتها الاجتماعية ، دار النشر والطباعة والتوزيع ، الكويت ، ط1 ، 2003

15. لحسن عبد الله باشيون و اخرون ، **البحث العلمي مفاهيم و اسالب تطبيقاته** ، ط 1 ، مؤسسة الوراق ، الاردن ،2010.

16. مأمون طربية ، **علم الاجتماع في الحياة اليومية ن قراءة سوسيولوجية معاصرة لوقائع معاشة** ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط1، 2011

17. محمد سيد فهمي ، **المدرسة المعاصرة والمجتمع** ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الاسكندرية ، مصر ن ط1 ، 2013

18. محمد عبيدات و اخرون ، **منهج البحث العلمي .القواعد و المراحل و التطبيقات** ، الأردن ، كلية الإقتصاد و العلوم الإدارية ، جامعة الأردن ، 1999

19. محمد محمود الخوالدة ، **أسس بناء المانهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي** ، دار المسيرة للنشروالطباعة ، عمان ، ط1 ، ط2 ، 2007

20. نادية عيشور ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر و التوزيع ،ط1 ، الجزائر، ة201

كتب مترجمة :

1. بيير بوديو ، جون كلود باسرون ، **اعادة الانتاج في سبيل النظرية العامة لنسق التعليم** ، ماهر تريبش ، المنظمة العربية للترجمة بيروت ، 2006

2. بيير بورديو ، **الرمز و السلطة**،ترجمة عبد السلام بن عبد العالي،دار توبقال،للنشر ،الدار البيضاء ،1990

3. بيير بورديو ، **العنف الرمزي بحث في اصول علم الاجتماع التربوي** ، ترجمة نظير جاهل ، المركز الثقافي ، بيروت ، 1994

4. بيير بورديو ، جون كلود باسرون، **إعادة الانتاج في سبيل النظرية العامة لنسق التعليم** ، ترجمةقريمش ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، 2007 .

5. جون دوكر ، **أصول العنف** ، ترجمة على مزهر ، ط1 ، جامعة الكوفة بيروت ، 2018

6. متاح على مؤسسة مؤمنون بلاحدود للدراسات والابحاث سامح محمد إسماعيل ، **المكون التاريخي لإشكالية الولاية في ضوء العنف الرمزي** ، ، الرباط ، المغرب .2017

المذكرات والرسائل :

1. أسماء مطوري ، **التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البينية** ،اطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة 2015،2016

2. ايمان عفان ،**دلالة الصورة الفنية دراسة تحليلية سيمولوجيةلسمياء** محدد راسم،شهادة لنيل الماجيستر ، كلية العلوم السياسية ، جامعة الجزائر،2004،2005

3. رقية وافي ، **دلالة العنف الرمزي كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بإنجازهم الاكاديمي** ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر ، كلية العلوم الإجتماعية جامعة بسكرة ، الجزائر ، 2016-2017 .

4. سيلي نبيلة ، **العنف ضد المرأة بين واقع التربية والرجلة** ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، 2008-2009 .

5. الطاهر لقواس علي ، **السلطة الرمزية عند بيير بورديو** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة ، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ، جامعة ،محمد بن احمد ، وهران ، 2016

6. فاتن عبد الجبار ناجي الخزرجي ، **العنف الرمزي** ، مذكرة مقدمة لنيل اعادة الدكتوراة، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة بغداد ، 2018

7. مختار رحاب ، **العوامل السوسيو ثقافية لظاهرة العنف لدى الشباب الجامعي** ، اطروحة دكتوراه ، جامعة قسنطينة 2010

المجلات :

1. أسعد علي وصفة ، **من الرمز والعنف الى ممارسة العنف الرمزي** ، قراءة في الوظيفة البيداغوجية للعنف الرمزي ، مجلة الشؤون الاجتماعية ، العدد 104 ، 2009.

2. الدكتور أسعد على وصفة، **العنف الرمزي** ، مجلة المعرفة العدد 587 ، أيلول ، 2011

3. عبد الإله بلقبر ، **العنف السياسي في الوطن العربي** ، مجلة المستقبل العربي ، العدد5 ، 1996 .

4. علي أسعد ، وصفة **من الرمز والعنف من ممارسة العنف الرمزي ، قراءة في الوظيفة البيداغوجية للعنف الرمزي للتربية المدرسية** ، مجلة الشؤون الاجتماعية ، 2008 .

5. علي حسين عابد ، **العنف الرمزي المدرك وعلاقته بعجز المتعلم لدى طلبة الجامعة** ، مجلة مركز دراسة الكوفة ، جامعة الكوفة ، العراق ، عدد 41 ، 2016.

6. عليوة علي ، **الصراع وادارة الصراع** ، عند كل من آلان توران بيير بورديو ، ميشال كوزيه ، مجلة الرسالة للبحوث والدراسات الانسانية ، العدد 090 ، ديسمبر 2018

7. عماد حسين المرشدي ، **العنف المدرسي لدى مرحلة المتوسطة من وجهة نظر** مدرسيهم، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، العدد 37 ، 2018

8. على أسعد وصفة،**الاداء الايديولوجي في المدرسة في منظور بورديو**، مجلة نقد و تنوير،اصدار خاص ، فبراير ، 2015

الملتقيات :

1. أحمد حويتي ، **العنف المدرسي الملتقى الدولي ألأول المعنونبالعنف والمجتمع**، قسنطينة ن دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة ، 2004 ، بسكرة ، يومي 09 و 10 مارس

2. أحمد زايد ، ، رؤيا **قراءات في ادبيات العنف رؤية سوسيولوجية** ، المؤتمر السنوي الرابع ، الأبعاد الاجتماعية والجنائية والعنف في المجتمع المصري ن 2002/04/24 ، ع1 ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة

3. محمد بن جيري الطبري ، **تاريخ الامم والملوك الجزء الثاني** ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1407هـ.

المواقع الالكترزنية :

1. طيب بوعزة ، محفوظ يعلا ، **العنف قضايا واشكاليات** ، متاح على موقع مؤمنون بلا حدود www.mouminon.comاطلع عليه يوم 2020/02/16 على الساعة 18:42 .

الملحق رقم 01:

دليل المقابلة

تاريخ المقابلة

مدة المقابلة

رقم المقابلة

المحور الاول

البياناتالشخصية:

01:السن :

02:الجنس:

المؤهل العلمي :

سنة اولى ثانوي

سنة ثانية ثانوي

سنة ثالثة ثانوي

اسئلة المقابلة

هل تستخدم الكتابة في محيط المؤسسة ؟

ماهي الاماكن التي تقوم بالكتابة فيها في محيط المؤسسة؟

هل تدرك المعاني المختلفة لكتابتك على الطاولات او في اماكن اخرى في المدرسة تدفعك للغش على طاولات وجدران القاعات ؟

هل لك وعيي بالكتابات التي تقوم برسمها على طاولات داخل المؤسسة التربوية؟

ماهي الاماكن المفضلة لديك للكتابة داخل الفضاء المدرسي ؟

ماهي المواد التي لديك صعوبة في استعابها تدفعك الى الغش؟

لماذا تلجا الى هذه الوسيلة بالضبط؟

هل تعتبر ان للاساتذة دور في جعلك تقوم بالكتابة في محيط المؤسسة التربوية ؟

ماهو موقفك من معاملة الاستاذ للتلاميذ داخل المؤسسة؟

ماهو موقف الاستاذ من عملية الغش التي تقوم بها ؟

هل انت راضي عن هذا التصرف؟

هل تجد صعوبة في فهم الدروس التي تتلقاها في صفك ؟

هل انت مقتنع بالدروس التي تقدم لك في الصف الذي تدرس فيه؟

هل سبق ان قام احد الاساتذة بلومك اوعتابك داخل الصف ؟

هل تتعرض لنوع من التهميش من طرف الاساتذة؟

هل هناك بعض التلاميذ الذين لديهم اهتمام خاص من طرف الاساتذة؟

ماهي المادة التي تجعلك تلجا الى عملية الغش ؟

ماهو تقييمك لهذا السلوك؟

هل لديك اسلوب في التعامل مع زملائك واساتذتك داخل المؤسسة التربوية؟

هل هناك تفاعل بينك وبين زملائك ؟

هل سبق لك ان طردت من القسم ؟ولماذا؟

ماذا تمثل لك الكتابات والرسوم الموجودة على جدران وطاولات الثانوية؟